الخصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنةً بغير المدمنين

إعداد

ابتسام محمد الخصاونة

إشراف

الأستاذ الدكتور: خليل البياتي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في علم النفس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠٠٥ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

وقشت هذه الرسالة(الخصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنة بغير المدمنين) واجيزت
تاريخ ٢٠٠٥/٥/٢٣

عضاء لجنة المناقشة: التوقيع

لدكتور خليل ابراهيم البياتي ، مشرفاً
ستاذ علم النفس التجريبي – علم النفس

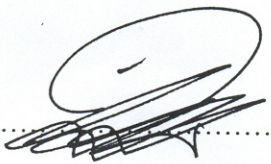

لدكتور محمد محمود بني يونس، عضوا
ستاذ مساعد علم النفس الفسيولوجي – علم النفس

لدكتور حلمي خضر ساري، عضوا
ستاذ مشارك علم النفس الأجتماعي– علم الأجتماع

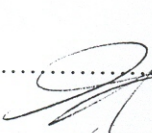

لدكتور تيسير فؤاد الياس، عضوا
ستاذ مشارك علم النفس الأكلينيكي– الخدمات الطبية الملكية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى .....

والدي العزيز رمز التضحية

والدتي الغالية نبع العطاء والحنان

الأخت الحنونة المعطاءة تغريد

الأخ الغالي على قلبي وتوأم روحي مراد

زهرتي قلبي ومصدر سروري رولا ودانا

صديقتي المخلصة..... عبير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولا" ودائما" الذي وفقني وأعانني في دراستي وفي إعداد هذه الرسالة .

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور خليل البياتي الذي كان خير داعم لي أثناء إعداد رسالتي ولم يبخل علي بعلمه وإرشاداته القيمة.

كما وأتقدم بخالص التقدير والشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لي وتفضلهم بمناقشة رسالتي وإعطائهم من وقتهم وجهدهم وعلمهم الغزير.

شكر خاص إلى الدكتور رئيس قسم علم النفس وأعضاء هيئة التدريس في القسم الذين سلحوني بالعلم والمعرفة.

عميق الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور موسى سمحه لدعمه وتشجيعه المتواصلين.

كلمة شكر لجميع الأهل والأصدقاء الذين دعموني وشجعوني أثناء دراستي وأخص بالاسم الأخ محمود العبادي.

لهؤلاء جميعا" كل الاحترام والتقدير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول المحتويات الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير.....	د
فهرس المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الملاحق.....	ط
الملخص باللغة العربية.....	ي
الفصل الأول: المقدمة والإطار النظري.....	٢
مشكلة الدراسة وأهميتها.....	٣
مفهوم الإدمان.....	٣
نظريات الإدمان.....	٦
أسباب انتشار المخدرات.....	٧
أنواع المخدرات.....	٨
الدوافع النفسية للإدمان على المخدرات.....	١٤
الخصائص النفسية للمدمنين.....	١٥
مفهوم الشخصية.....	٢٠
نظريات الشخصية.....	٢١
الدراسات السابقة.....	٢٦
الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات.....	٣١
عينة الدراسة.....	٣١
أدوات الدراسة.....	٣٤
الإجراءات.....	٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريقة التصحيح.....	٣٨
الفصل الثالث: النتائج.....	٤٠
الفصل الرابع: مناقشة النتائج.....	٥٥
المصادر والمراجع.....	٥٩
الملاحق.....	٦٦
الملخص باللغة الإنجليزية.....	٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
١	يبين توزيع مجموعة المدمنين وفقاً لأماكن تواجدهم .	٣٢
٢	يبين توزيع أفراد مجموعة المدمنين وغير المدمنين حسب الحالة الاجتماعية .	٣٣
٣	يبين توزيع أفراد مجموعة المدمنين وغير المدمنين حسب المستوى التعليمي .	٣٣
٤	يبين قيم معاملات الارتباط بين العوامل الأربعة لمقياس أنماط الشخصية .	٣٦
٥	يبين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد المدمنين على مقياس مايرز بريجر لأنماط الشخصية .	٤٠
٦	يبين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد غير المدمنين على مقياس مايرز بريجر لأنماط الشخصية	٤٣
٧	يبين الفروق بين متوسط درجات مجموعة المدمنين وغير المدمنين .	٤٥
٨	يبين مجموع الدرجات و مربعاتها بين المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية المدركة مقابل المحاكمة .	٤٦
٩	خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية المدركة في مقابل المحاكمة والقيمة الفائية لهذه الفروق .	٤٧
١٠	خلاصة الأثر البسيط simple Effect	٤٨
١١	يبين مجموع مربعات درجات المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الانبساطية مقابل الانطوائية .	٤٩
١٢	خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الانبساطي في مقابل الانطوائي والقيمة الفائية لهذه الفروق .	٤٩
١٣	يبين مجموع و مربعات درجات المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الشعورية مقابل المفكرة .	٥٠
١٤	خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية الشعورية في مقابل المفكرة والقيمة الفائية لهذه الفروق.	٥١
١٥	خلاصة الأثر البسيط simple Effect	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦	يبين مجموع الدرجات و مربعات الدرجات للمدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الحسي مقابل الحدسي .	٥١
١٧	خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الحسي في مقابل الحدسي والقيمة الفائية لهذه الفروق .	٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
١	مقياس مايرز بريجر للشخصية	٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنةً بغير المدمنين

إعداد

ابتسام محمد الخصاونة

المشرف

الأستاذ الدكتور: خليل ابراهيم البياتي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الشخصية للمدمنين مقارنة بغير المـــدمنين، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على الفروق بين المدمنين وغير المدمنين من حيث نمط الشخصية.

تألفت عينة الدراسة من (٤٦) من المدمنين الذين يراجعون مراكز وعيادات تقديم الخدمات للمدمنين و (٤٦) من غير المدمنين، وقد تم اختيار المجموعة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها والتي يمكن لها إن تفي بأغراض الدراسة من المدمنين وغير المدمنين، بالاستعانة بالمعلومات المتوفرة في وزارة الصحة حول المراكز والعيادات التي تعنى بهذه الفئة ، حيث جمعت البيانات من المقيمين والمراجعين لهذه الأماكن وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٠٠٤/٨/٩ وحتى ٢٠٠٤/٩/٢٥ وقد سهل ذلك الوصول إلى العينة وهي الفئة المتاحة التي أمكن الوصول إليها، أما مجموعة غير المدمنين فقد شملت فئة من الأفراد العاملين في جهاز الخدمات الطبية والخدمات العامة، إضافة إلى العديد من طلبة الجامعة ممن التحقوا بمادة المدخل لعلم النفس الاجتماعي للفصل الصيفي ٢٠٠٤، بحيث روعي قدر الأمكان أن تتطابق مع العينة المرضية بالجنس ، السن والمستوى التحصيلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وللتعرف إلى خصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنة بغير المدمنين فقد تـم اسـتخدام مقياس مايرز بريجر للشخصية والمعرب للبيئة الأردنية والذي يتمتع بصدق وثبات ملائمـين يمكن الاعتماد عليها.

وجاءت النتائج لتشير إلى أن أكثر أنماط الشخصية انتشاراً بين المدمنين هي الشخصية الأنطوائية، ثم الحسية ،الشعورية والمحلكمة، في حين أن أكثر نمط من أنماط الشخصية بروزاً بين غير المدمنين هي نمط الشخصية المحاكمة ثم المفكرة ثم الحسية والأنطوائية. وكانت الفروق بيين الخصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنة بغير المدمنين لها دلالتها الإحصائية على نمط الشخصية المفكر، الشعوري، المدرك، المحاكم، وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو اقل. كما ظهرت فروق دالة معنويا ضمن عينة غير المدمنين على نمط الشخصية المحاكمة والمفكرة والحسية ولم تظهر بين نفس المجموعة فروق على بقية الأنماط ، في حين أن المدمنين ظهرت بينهم فروق على نمط الشخصية الشعوري والحسي ولم تظهر بينهم أي فروق دالة على بقية الأنماط .

وهذه النتائج كان لها مدلولاتها من حيث أن تكون للشخصية المدمنة خصائص تميزها عن غير المدمنة وتسهم في دفع الفرد نحو الإدمان أو منعه عنه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة :

بحث الإنسان منذ أقدم العصور عن المتعة والاستثارة والارتياح وكذلك عن التخلص من الألم، وفي بحثه هذا وجد بعض المشروبات والنباتات والعقاقير التي تنقله إلى نوع من البهجة، والاسترخاء، وتقليل معالم التوتر في جهازه العصبي لفترة محددة من الوقت. وكانت هذه اللذة الآنية، وعدم الإحساس بالألم العابر منزلقاً للبعض دفعهم باتجاه الانغماس، أو الاستمرار على تناول المخدرات، حتى وجدوا أنفسهم وبعد الانتقال من حالة التعود إلى حتمية الإدمان أنهم بمواجهة حالة جديدة أو ظروف جديدة قوامها:

أ. أن معاناة من نوع آخر مؤداها التوتر والقلق قد غلفت حالهم وباتوا على أساسها – تدريجياً أسرى للمادة التي يتناولونها.

ب. أن آلامهم الناتجة من الابتعاد عن تناول المخدرات التي أدمنوا على تناولها أشد أثراً في نفوسهم من آلام كانوا يعتقدون في بداية طريقهم إلى الإدمان أنهم غير قادرين على تحملها (الدباغ، ١٩٧٤).

والإدمان على تناول المخدرات ظاهرة انتشرت على مر الزمن والعصور، وفي العديد من المجتمعات البشرية على اختلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حتى أصبحت مشكلة ذات تأثيرات متعددة لم تقتصر على متناولها فحسب، بل وعلى مجتمعه أيضاً، ويظهر هذا التأثير من خلال :

أ. خسارة جهده الفردي الذي يفترض استثماره لتحقيق النماء الاقتصادي والحضاري.

ب. خسارة العائلة له كعضو في المجتمع بعد أن أدى به الإدمان إلى اضطراب كيانه النفسي والاجتماعي.

ج. استنزاف جزء مهم من جهد وطاقة المجتمع ومؤسساته المختلفة لأغراض الرعاية والوقاية والعلاج من اضطراب كان بالإمكان تجاوزه في البداية بجهود فردية.

وهذه كانت من بين الأمور التي دفعت الكثير من الدول والمنظمات والمسئوولين السياسيين والإداريين ، والمهنيين إلى الاهتمام بظاهرة الإدمان والمدمنين وتقديم المزيد من الجهود والأموال اللازمة للتعامل معها بشكل يحد من انتشارها ويقلل من آثارها المباشرة والجانبية قدر الإمكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة و أهميتها:

إن الفرد الذي يعاني سوء الصحة النفسية والضعف العام أو الذي يعاني مرضاً بدنياً أو عقلياً أو نفسياً تبدو مشكلته للنظرة العابرة مشكلة فردية ولكنها في حقيقة الأمر وعند النظرة الفاحصة تتضح كمشكلة متعددة الجوانب سواء بالنسبة للفرد نفسه من حيث تكيفه وتوافقه مع غيره أو من حيث عمله وكفايته وتقدمه في الحياة وهي كذلك متعددة الجوانب من حيث ارتباط مشكلته وتفاعلها بالجوانب المختلفة من شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين.

إذا كان هذا هو حال المشكلة الفردية فماذا لو خرجت عن نطاقها الضيق وتحولت إلى ظاهرة عامة في المجتمع الكبير تشمله في معظم طبقاته وقطاعاته.

وهناك ارتباط وثيق بين انتشار المخدرات وانتشار الأمراض المنتقلة بالجنس و خاصة الإيدز ومع تزايد انسبة هذا الأنتشار في العالم وفي الأردن مما يزيد من أهمية هذا البحث، فتعاطي المخدرات يؤدي إلى انتشار هذه الأمراض، كما أن الإصابة بتلك الأمراض الجنسية يغلب معها إدمان المخدرات (ياسين ،١٩٩٢) .

استناداً إلى ما تم التطرق إليه سابقاً و نظراً للازدياد المضطرد عالمياً في زيادة عدد المدمنين والمتعاطين للمواد الضارة، ونتيجة لتعقيدات الحياة العصرية ومتطلباتها، وحلول الآلة مكان الإنسان، وما نجم عنه من مشكلات أدت بالكثير من الأفراد إلى الهروب من مواجهة هذه المشكلات إلى البحث عن المتعة واللذة، وقد كان الأردن من بين هذه الدول التي ظهرت مشكلة الإدمان فيها حديثاً إلى حيز الوجود. ونظرا لما ترتبط به ظاهرة الإدمان من عوامل عدة منها نفسية (شخصية) اجتماعية، ثقافية، اقتصادية ، وأخلاقية فان ذلك يستدعي إجراء الدراسات والبحوث التي يمكن لها أن تسهم في استكشاف وطرح الحلول التي من شأنها الحد من هذه الظاهرة، ونظراً لعدم وجود دراسات سابقة في هذا الإطار في بيئتنا الأردنية، و للحاجة إلى المساهمة في التعرف على الخصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنة بغير المدمنين فقد وجدت الباحثة انه من الأهمية بمكان التعرف إلى الخصائص الشخصية للمدمنين على العقاقير المخدرة مقارنة بغير المدمنين وعلاقة هذه الخصائص ببعض المتغيرات الديموغرافية التي من شأنها مساعدة المختصين في التعرف المبكر(التنبؤ) والوقاية للأشخاص الذين لديهم قابلية للأدمان عل أنواع معينة من المخدرات أو المشروبات الروحية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراسة:

أولا: مفهوم الإدمان:

لا يقصد بكلمة الإدمان (addiction) على عقار مجرد الاعتياد أو طول الاستعمال، وإنما تفيد تكوين عادة ملحة تدفع المدمن إلى الحصول على العقار بأية وسيلة مع زيادة الجرعة من وقت لآخر، ومع صعوبة قد تصل إلى حد الاستحالة في الإقلاع عنه، لاعتماد نفسيته وعمل بعض الأنسجة في المخ على وجود عقار، ومن هنا يطلقون على الإدمان كلمة الاعتماد على العقار (Sandra , ٢٠٠٠).

يعرف الدليل التشخيصي للإضطرابات العقلية (DSM IV)المحك التشخيصي للاعتماد على المواد على أنه نمط غير تكيفي من سوء الاستعمال لمادة ما والمؤدي إلى تلف عضوي ذو دلالة، كما يظهر بثلاثة أو أكثر من المحكات التالية والتي تحدث خلال ١٢ شهر:

١- التحمل Tolerance.

٢- الأعراض الإنسحابية Withdrawal symptoms.

٣- اعتياد الفرد على تناول المادة بكميات أكبر لفترة أطول من السابق (APA, ١٩٩٤)

ويعرف التحمل (Tolerance)على أنه الحالة التي تتمثل بحاجة الفرد المتعاطي لمادة ما لزيادة جرع التناول بصورة كبيرة ومتزايدة بهدف الحصول على تأثير المادة عليه وهو التأثير الذي كان يحصل عليه في السابق بجرع أقل من تلك المادة.

أما التحمل المتبادل (cross tolerance): ويقصد به ذلك التحمل الحاصل لمادة أو عقار ما نتيجة التعرض والتحمل لمادة أخرى.

والتحمل التصرفي (dispositional tolerance): ويعرف كذلك بالتحمل الإستقلابي والخاص ببعض المواد والعقاقير التي يتم استقلا بها بسرعة اكبر من سرعة تناولها ولذلك فإن تناولها المستمر لا يحدث الاستجابة المرجوة (كمال، ١٩٩٤) .

أما الأعراض الإنسحابية (withdrawal symptoms)فتعرف على أنها الأعراض العقلية والجسمية الناجمة عن التوقف عن تناول مواد أو عقاقير أو مستحضرات أدمن الفرد على تناولها(McMurran, ١٩٩٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الاعتياد على المواد بأنه حالة تنبع من الاستهلاك المستمر لعقار مـــا ، ويتـــصف بالآتي:

- رغبة ليست قهرية في الاستمرار في تعاطي العقار للحصول على الإحساس بالسعادة.
- ميل ضئيل وقد لا يكون هناك ميل على الإطلاق لزيادة الجرعة.
- درجة ما من الاعتماد السيكولوجي على آثار العقار مع عدم وجود اعتمـــاد فـــسيولوجي أو أعراض انسحابية (الباز ،١٩٨٨).

لا بد من الإشارة إلى أن اصطلاح الإدمان قد تعرض إلى بضعة تغيرات بعـــد أن أســـهمت منظمة الصحة العالمية ولجانها في تناوله كظاهرة بات انتشارها واسعاً في كثير مـــن الـــدول، وهكذا نجد أن للإدمان اصطلاحات شائعة أيضاً مثل:

- الاعتماد Dependence.
- التعود Habituation.
- ومن ثم الإدمان Addiction .

اتجه المعنيون للتمييز بين تلك الاصطلاحات للتأكيد على مايلي:

أ. الاعتماد على المخدرات يشير إلى حالة القلق النفساني والعضوي التي تنتج عن تناول عقار معين أو مادة ما وبدرجة لا يتمكن المعنـــي فيها مـــن التخلـــــي عنهـــا دون حـــصول مضاعفات نفسية وجسمية هي الأعراض الإنسحابية، كما أن الاعتماد يؤدي إلى التـــدهور فـــي الصحة النفسية والجسمية للفرد كنتيجة لاستمرار إساءة استعمال المادة التي يتعاطاها (Imlah, ١٩٨٩).

وينقسم الاعتماد إلى نوعين:

١- الاعتماد النفسي وهذا يؤدي إلى أن تحدث سلوك السعي عليها، وتتـــصف بمـــا يعانيـــه الشخص من رغبة ملحة ومتكررة للمادة التي يتعاطاها لكي يتجنب حالة عسر المزاجية التي يعاني منها نتيجة عدم توفر المادة المعنية.

٢- الاعتماد الفسيولوجي ويعني عدم القدرة على التوقف عن تناول المادة المخدرة أو المنبهة نتيجة للاعتماد الجسمي عليها وهذا النوع هو الذي يسبب التحمل

ب. أمـــا التعـــــود فهو الاعتماد النفسي دون أساس الاعتماد العضوي، وهو بوجـــه عـــام لا يصل حدود الإدمان، على الرغم من أن التخلي السريع والمفاجيء عنه يؤدي إلى اضطرا بات نفسية في كثير من الأحيان، كما أن التـــعود هنا يعني الميل إلـــى الاســـتمرار بتنـــاول المـــادة المخدرة مـــــــع عـــدم الاضطرار إلى زيادة كميتها، كذلك لا يؤثر مقدار المخـــدر الـــذي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتناوله المعتاد على كفاءته وقدراته، ولا في علاقاته الاجتماعية والعائلية بنفس مستويات التأثير في حالات الاعتماد والإدمان (Imlah , ١٩٨٩) .

جـ. أما الإدمان فإنه يعبر عن تناول المخدرات بكميات (كبيرة نسبياً) وبطريقة شبه مستمرة كافية لتحطيم الصحة البدنية والوظائف الشخصية والدور الاجتماعي للمعنيين بتناولها (Imlah, ١٩٨٩).

نظريات الإدمان:

لم تتفق النظريات التي تناولت الإدمان وسبل انتشاره وأساليب التعامل معه كظاهرة اجتماعية نفسية مركبة فيما بينها بالتركيز على متغير من تلك المتغيرات لانتشاره، ولم تتفق أيضاً على إهمال متغير آخر بالمقارنة مع باقي المتغيرات باعتباره غير فاعل في وجوده، وبدلاً عنه فإن معظم من تناول هذه الظاهرة بالبحث والدراسة قد أشار بشكل عام إلى تفاعل أكثر من سبب كمتغيرات مؤثرة أدت إلى وجودها ومن ثم انتشارها ومن بين هذه النظريات:

أ. **نظرية التعلم الاجتماعي:** تولي النظريات التي جاءت بها المدرسة السلوكية اهتماماً للبيئة الاجتماعية – أي البيئة المحيطة بالفرد المدمن – للتأثير في تشكيل سلوك متزن، مستقر، ملتزم، أم مدمن، حيث أن نظرية التعلم عن طريق النمذجة تقول بأننا نعيش ضمن معايير وتقاليد اجتماعية وأن هناك حالة من الإقتداء بسلوكات الوالدين والأصدقاء (McMurran, ١٩٩٤).

ب. **نظرية الاشراط الإجرائي:** ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الإدمان نتاج لتاريخ محدد من عمليتي تعلم تناول المادة المخدرة، وتعزيز تخفيضها للألم والتوتر والقلق مع بداية المراحل الأولى للتعلم. إن الأفراد المدمنين يزيدون نسبة الإدمان تبعاً للتعزيزات الإيجابية والسلبية له، فمن المعززات الإيجابية الشعور بالنشوة وتخفيف ما يحمله من أفكار سلبية حول ذاته أو لتخفيف شعوره بالقلق أو الإكتئاب والتعزيزات السلبية تتمثل بخفض التوتر والألم (Robert , ٢٠٠١).

ج. **التعزيز الاجتماعي المتبادل:** ترى النظرية التفاعلية في علم النفس الاجتماعي أن تناول المخدرات ومن ثم الإدمان عليها لعبة اجتماعية مستمرة، يبدأها الفرد المعني كخطوة أولى بهدف الانتقام والعدوان على ذاته سعيا لتدميرها لا شعورياً (الشوربجي ودانيال، ٢٠٠٢) .

د. **إفرازات الحضارة:** يعتقد أصحاب النظرية الحضارية أن سلوك الإدمان محصلة للتوتر الذي تشيعه الحضارة بين أفراد المجتمع مقترناً بالتساهل في أساليب تناول المخدرات، أو مواجهة نتائج تناولها، ويدعمون رأيهم هذا بالتأكيد على أن سكان المدن يميلون إلى تناول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المـــخدرات أكثر من سكان الريف الذين يقلدون أساليب حياة المدينة عند انتقالهم إليها فتـــزداد نســـــــبة تناولهم لها وربما الإدمان عليها.

وتؤكد هذه النظرية أن الإدمان جاء بسبب ازدياد حـــــالات القلق والتوتر والاغتراب، هـــذا ويعتقد مؤيدو النظرية الحضارية أن التـــــــحولات الاجتمـــــــاعية والحضارية التي تحـــدث تزيد مـــــــن معدلات تناول المخدرات والإدمان عليها (الجسماني، ١٩٩٤) .

ه. **نظرية التوقع:** وهي نظرية معرفية تفيد في تجسير الفجوة بين الخبـــرات الـــسابقة للفـــرد والسلوك اللاحق له، إن نظرية التوقع تستطيع تفسير الإدمان من خلال النتائج المتوقعـــة التـــي تلعب دورين هامين هما إيجاد الاستعداد المسبق للإدمان ومحاولة زيادة حجم الجرعـــة حتـــى الوصول إلى حالة الإدمان (McMurran,١٩٩٤).

و. **نظرية التحليل النفسي:** حيث يرى فرويد أن المدمن يشعر بسعادة حين يتعاطى العقار لأنه يلبي حاجته للحصول على شيء يتضمن الشعور بالأمن وتأكيد الذات.

أما إدلر فينظر إلى الفرد المدمن على أنه فرد لديه نقص اجتماعي ما، أن لديـــه نقـــص فـــي علاقاته الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية لهذا فهو يقوم بتعويض هذا النقص بالتوجـــه إلـــى الإدمان ليحصل على الثقة بالنفس والدعم للذات (العيسوي،١٩٩٤) .

ز. **نظريات أخرى:** يرى مختصون آخرون ومن مدارس نفسية متعددة أن التعوّد علـــى تنـــاول المخدرات يأتـــــــي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وكذلك من خلال الاتصال بـــالآخرين حيث البحـــــث عـــــــن المتعـــــة المؤقتة، أو الهروب من بعض المشاكل وخفض التوترات التي يؤمنها تنـــــــاول المخدرات وحسب الخصائص النفسية للمعنيين بـــه إذ يعتمـــد عليهـــا البعض كمهـــدئ، والبعض الآخـــر كمجال لتجنب مشاكل الحياة اليومية، وآخرون يتخـــذونها وســـــــيلة لتجاوز مشاعر الخوف والقلق (فهمي، ١٩٧٩) .

دوافع انتشار المخدرات:

لانتشار المخدرات أسباب مختلفة، منها ما يتعلق بطبيعة هـــذه المواد،ومنهـــا مـــا يتعلـــق بشخصية متعاطيها والظروف البيئية و الحضارية و السياسية التي يعيشها الفـــرد فـــي الوقـــت الراهن .

١- **الأسباب السياسية:** لقد كان للاستعمار و مخططاته لاستعباد العالم وبعض الشعوب والدول النامية عموماً أثر كبير في انتشار المخدرات على نطاق واسع من أجل السيطرة عليه واستغلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طاقاته وموارده، كما فعلت بريطانيا عندما شجعت على زراعة الأفيون في الهند و كما فعلت من أجل السيطرة على الصين عندما أوحت إلى عملائها بزراعة الحشيش في أراضيها، والذي مكنها من استعمارها للصين أكثر من ثلاثة قرون (ياسين، ١٩٩٢) .

٢- **الأسباب الاجتماعية:** كان للظروف الصعبة في العمل و انتشار البطالة و كثرة انتشار الأفلام الهابطة التي تروج لها ، و التقليد الأعمى الذي يسيطر على المراهقين والذي يزامنه حالة من الفقر الذي يلجئهم للبحث عما يمكنهم من الهروب من هذه الحالة إلى حال أفضل فيستقبله أرباب الفساد ومستغلي الحاجة (العريني، ١٩٩٣).

و في بحث على مجموعة من نزلاء مجموعو من السجون من متعاطي المخدرات تبين بأن المشاكل الأسرية ، والخلاف المتكرر بين الزوجين كثيراً ما يدفع أفراد الأسرة للجوء إلى المخدرات هرباً من الواقع المؤلم الذي يعيشونه ، وكذلك سوء معاملة الأولاد ، أو الإفراط في تدليلهم و تلبية رغباتهم (الطيار ، ١٩٩٣) .

٣- **الأسباب الشخصية:** تعد أنماط الشخصية التي تميز فرداً عن الفرد الآخر احد الأسباب التي يمكن لها أن تساعد أو تحد من اللجوء إلى العقاقير المختلفة، إذ أن بعض الاضطرابات النفسية التي لها ارتباطاتها الدالة بنمط الاضطراب كالإكتئاب والفصام والقلق تعد من العوامل الهامة للإدمان . كما إن حالة الفراغ التي يعيشها المراهق، وقرناء السوء من العوامل الهامة في الإدمان والتي لها دلالتها النفسية من حيث القبول الاجتماعي لدى الأقران والذي يعد تقمص سلوك جماعة الرفاق هو احد معايير هذا القبول (العريني، ١٩٩٣).

أنواع المخدرات:

للمخدرات أنواع كثيرة وتصنيفات متعددة، و هي حسب تأثيراتها يمكن أن تصنف في أربعة أقسام:

١- **مسببات الأثارة:** مثل الأفيون ومشتقاته، كالمورفين، والهيروين، و الكوكائين.

٢- المهلوسات: كالميسكالين، وفطر البينول، والقنب الهندي، وفطر الأمانين، والبلاذون، والبنج.

٣- المخدرات **الطبية العامة:** وتطلق على مزيلات الألم ومانعات حدوثه سواء ما كان يحقن منها موضعياً _ المخدرات الموضعية _ لتمحو الألم الموضعي كالنوفوكائين، والليدوكائين،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي لا تحدث اعتياداً ولا تغيب العقل ومنها ما يسمى بالمخدرات العامة التي يزيل حقنهـا أو استنشاقها الإحساس بالألم و بقية الأفعال الانعكاسية، و يحدث فيها النوم و التخدير معاً، و تطبق قبل الأعمال الجراحية _ مثل الإيثر، والكلورفورم، وأول أوكسيد الآزوت، وغيرهـا. وهنـاك زمرة تدعى بالمخدرات المنومة، وهي منومات بمقاديرها الصغيرة، ومخدرة بمقاديرها الكبيرة، كالكلورال، والبنتوتال (Imlah , ١٩٨٩).

٤- **المنومات:** " المرقدات ": كالباربيتوريات، و البارالدهيد و غيرها.

كما أن بعض الباحثين يقسمها إلى مخدرات كبرى وصغرى. ويعتبرون المخدرات الكبـرى ذات الخطورة الكبيرة عند تعاطيها والإدمان عليهـا كـالأفيون، والحـشيش، والماريجوانـا و الهيروين وغيرها. أما المخدرات الصغرى فهي ذات خطورة أقل وتمثل جانباً مـن العقـاقير المستخدمة حالياً في العلاج الطبي، وتسبب الإدمان لمتعاطيها عند استخدامها لفتـرات طويلـة كالمنبهات والمهدئات و المنومات، والمسكنات والكوكا وجوزة الطيب وغيرها. وأخطـر هـذه المخدرات ما يسبب اعتياداً نفسياً وعضوياً كالأفيون ومشتقاته، كالمورفين، والهيروين.وأقلها ما يسبب اعتياداً نفسياً فقط كالكوكائين والأمفيتامين والقات وعقاقير الهلوسة (وهبي، ١٩٩٠) .

زمرة الأفيون ومشتقاته:

الأفيون :**Opium** يشعر متعاطيه في البدء بالتنبه والنشاط وقدرة على التخيل والكلام، لكن هذا لا يدوم طويلاً إذ تضطرب الحالة النفسية ويبطؤ التنفس وينتهي به الأمر إلـى النـوم العميق أو السبات (بسيوني، ١٩٨٨) .

المورفين: يتعاطى المورفين إما حقناً تحت الجلد أو بلعاً مع الشاي أو القهوة، أو تـدخيناً مـع التبغ. حيث يشعر متعاطيه بالخفة والنشاط والذي يتطور إلى رغبة عارمة في تعاطيه، ومن ثم يحصل ازدياد التحمل وزيادة الجرعة للحصول على نفس النشوة.

الهيروين: يشعر متعاطيه في البدء بالنشاط و الخفة و الحبور و يبدأ الاعتيـاد باسـتعماله المتكرر حيث يحتاج إلى كميات أكبر لإحداث نفس الأثر، ثم لا يلبث المدمن أن يلهث للحصول عليه للقضاء على الآلام المبرحة و تصلب العضلات و غيرها من آلام الانقطـاع (Billips, ١٩٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عند الإدمان، فقد أكدت الدراسات التأثيرات الضارة لهذه المواد على الوظيفة الجنسية، إذ يصاب المدمنون بعدد من المشاكل الجنسية، كتأخر القذف والعنة أو فشل القذف، ويشكو أكثرهم من ألم أثناء القذف، ويصل معظمهم في النهاية إلى ضعف الشهوة الجنسية (يوسف، ١٩٩٣) .

لقد وصلت نسبة العنة عند مدمني الهيروئين إلى ٣٩ %. و من المؤكد أن المورفين يمنع إفراز الهرمون الملوتن L . H. و الإباضة و بالتالي إلى عقم المرأة المدمنة ، و اضطرابات الطمث صفة واضحة عند مدمنات الأفيون وأشدها وضوحاً عند مدمنات المورفين والهيروئين، كما أن الإجهاضات العفوية شائعة عندهن ، هذا علاوة على أن المولودين حديثاً من أمهات مدمنات يجدون صعوبة في التنفس للأثر المثبط لهذه المواد على مركز التنفس و أثرها العام السيئ على الجهاز العصبي عند الوليد (يوسف ، ١٩٩٣) .

زمرة القنب الهندي : يشعر متعاطي الحشيشة بالنشوة المصحوبة عادة بالضحك و القهقهة غير المبررة ، و تختل أحجام و أشكال المرئيات و المسافات ، و يمر الزمن ببطء شديد عنده و تختل ذاكرته بالنسبة للأحداث القريبة ، ثم تعتريه الهلاوس السمعية و البصرية ، و له آثار مزعجة لمن يتعاطاه ابتداءً إذ قد يؤدي إلى فقدانهم السيطرة على النفس مع قلق شديد (سرحان ، ١٩٩٢).

وقد وجدت إحدى الدراسات الهامة أن إدمان الماريجوانا يؤدي إلى تغيرات في قدرة الذكر الإنجابية، وقد أجريت الدراسة على ٢٠ رجلاً، متوسط تعاطيهم لها ٤ أيام في الأسبوع و لفترة استمرت سبعة أشهر.

وقد تبين أن مستويات التستوسترون عندهم أقل بشكل واضح من الرجال الذين لا يتعاطونها، و أن عدد النطف عندهم أقل بمقدار النصف، كلما زاد تدخين الماريجوانا نقص الهرمون المذكر و قل عدد النطف كما أصيب اثنان منهم بالعنانة شفي أحدهم بعد انقطاعه التام عن تعاطيها، و يكثر ظهور العنانة عند مشاركة المتعاطين الماريجوانا مع الخمور أو غيرها من المخدرات (الشوربجي ودانيال، ٢٠٠٢) .

كما ثبت أن للحشيش تأثيراً على المنظمات الهرمونية و إمكانية إصابة المدمن عليه بالعنانة و العقم المؤقت (سرحان، ١٩٩٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القات Catha :

يؤدي تعاطي القات إلى الشعور بالخفة والنشاط والثرثرة مع تهيج وأرق واستمرار تعاطيه يدخل صاحبه في زمرة الإدمان النفسي الذي يتميز بالحاجة الملحة للحصول عليه، ويتظاهر عنده باتساع حدقة العين وتسرع ضربات القلب وارتفاع الضغط الدموي وصداع واحتقان الملتحمة والضعف الجنسي الذي ينتهي بالعنة (العيسوي، ١٩٩٤).

المنبهات المثيرات – Stimulants:

وهي مخدرات تعمل بآلية تنبيه الجهاز العصبي المركزي لأنها تنتج الطاقة و تعطي القوة لمتعاطيها حتى ولو كان يشعر بالتعب والفتور وتولد الشعور بالنشاط والإثارة وتمكنه من البقاء يقظاً ومتحفزاً من دون نوم لفترات طويلة، لكن استعمالها المديد يولد اعتياداً نفسياً خطيراً دون أن يحدث اعتياد جسدي (عبد المنعم، ٢٠٠٢).

الكوكائين: هو منبه قوي ومخدر موضعي فعال، وأكثر ما يتعاطى نشوقاً حيث يمتص من الأغشية المخاطية للأنف ليصل مباشرة إلى الدم (عبد المنعم، ٢٠٠٢).

وتسبب جرعاته الكبيرة عدم النوم و الرجفان و التشنجات و أوهام الارتياب التي تقود إلى سلوك شاذ وعنيف، ويضطرب التنفس و الهضم، و تتسع حدقة العين و يرتفع النبض و الضغط الدموي علاوة على حدوث اعتياد نفسي شديد، و قد يؤدي إلى الموت المفاجئ (الشوربجي ودانيال، ٢٠٠٢).

الأمفيتامين : يحدث لمتعاطيه شعور بالنشوة و النشاط و فقد النعاس و حصوله على طاقة كبيرة لبضع ساعات، حيث يبدو بعدها منهكاً مع إحباط وعدم القدرة على التركيز والشعور بنوع من المضايقة قد يدفعه إلى العنف .وهو مثير للجهاز العصبي و يزيد الشعور الجنسي بمقاديره القليلة عند الجنسين، لكن إدمانه يؤدي إلى فقد الاهتمام الجنسي و طلب الحصول على العقار من أجل العقار، كما أنه يؤدي إلى الضعف الجنسي (العيسوي، ١٩٩٤).

المخدرات المهلوسة: المهلوسات مواد تقلب الوضع النفسي و تجعل الإنسان عاجزاً عن مقاومته الخيال واللامعقول ويختلف تأثيرها حسب شخصية المتعاطي وكمية المخدر المتناول.ففي بدء تناولها يشعر الشخص بوهن و غثيان و دوار خفيف و شحوب، ثم يبدأ الدور الفعال بحدوث هلاوس بصرية حيث تبدو أمامه الألوان زاهية براقة، و إذا أغمض عينيه شاهد عرضاً لمشاهد غريبة من صور لا معقولة و مناظر خلابة (يوسف، ١٩٩٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يصاب بهلاوس سمعية لأصوات و موسيقى غريبة و يفقد الشعور بالزمن و المسافات، وأخيراً يشعر بارتخاء القدمين و تشنج في الوجه ثم ذبول و خمول (يوسف، ١٩٩٢).

و أخطر المهلوسات المصنعة ما يسمى بالـــ (Lysergic Acid Diethylamide) LSD يعرف بعقار الأنهيار النفسي كونه مادة مهلوسة ، يستخرج من فطر الجـــودر Ergot استخدم كعلاج في الاضطرابات النفسية ، لكن مضاعفاته الخطيرة منعت استعماله الطبي .ويتم تعاطيه عن طريق الفم و الحقن الوريدي و يؤدي إلى ارتفاع الضغط و سرعة النبض و الغثيان و رجفة اليدين و التقيؤ . وإدمانه يؤدي إلى ظهور الهلوسات البـــصرية وتتغيـــر المرئيـــات و تختلط الحواس، و قد يصاب بالفزع الشديد المؤدي إلى الانتحار، و من اختلاطاتـــه الهـــذيان و الشعور بالاضطهاد، كما أنه يؤدي إلى عطب الكروموسومات نواة الخلايا و إلى تشوه الأجنـــة عند المدمنات الحوامل، و قد تؤدي إلى الفصام (العريني، ١٩٩٣).

المنومات – المهدئات:

المنومات أدوية تعمل بقدرتها الخافضة للجهاز العصبي المركزي فتؤدي إلى تهدئة الشخص و تنويمه و قد تسبب بعض المنومات اعتياداً نفسياً عليها و خاصة الباربيتوريات .و إن فـــرط الجرعة أو الاستمرار عليها لفترة طويلة قد يحدث انسماماً شبيهاً بالانسمام الغولي دون حدوث احتقان في الوجه أو احمرار في الملتحمة، لكن يظهر اختلاط عقلي من صعوبة في التفكيـــر و اختلاط ذهني، و عدم استقرار عاطفي و اضطراب نفساني سمي (العريني، ١٩٩٣).

كما أن فرط الجرعة يؤدي إلى الارتعاش و ازدياد النبض و الغثيان، والدوار و قد يـــؤدي إلى هلاوس شديدة و إلى أضرار دماغية مميتة (العريني ، ١٩٩٣) .

المذيبات الطيارة:

وهي مجموعة من المواد أدرجتها منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٣ مع المواد التي تسبب الإدمان و كلها تستعمل بكثرة في الاستعمالات المنزلية، و تحتوي على فحوم مائية متطـــايرة: كالتولوبن، و البنزين، و ثري كلور إيتلين، و الغـــراء، و مزيـــل طـــلاء الأظـــافر و ســـوائل التنظيف.يتم تعاطيها باستنشاق أبخرتها بعد غمس قطعة من القماش في السائل، ثم يتم استنشاقها مراراً حتى الحصول على حالة السكر، و قد يؤدي إلى الـــدوار و الاســـترخاء و الهلوســـات البصرية و الغثيان و القيء، و يشعر بالنعاس مع شعور غريب يشبه الحلم (الباز، ١٩٩٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مركبات النتريت :

وأهمها Amyl Nitrite الذي استخدم كمقو عام و منشط للجنس .وتباع على شكل أمبولات تكسر ويستنشق محتواها الذي يؤدي إلى استرخاء العضلات و توسع وعائي محيطي والجلدية، ضغط.ويؤدي تعاطيها إلى شعور بالخفة و فقد الموانع الاجتماعية و إلى تشويه في إدراك الوقت و الأحاسيس الجلدية (عبد المنعم، ٢٠٠٢).

الكحول:

إن المواد الكحولية هي مجموعة من المركبات العضوية والتي تتصف جميعها في أن لها مجموعة هايدروكسولية مرتبطة بذرة من الكربون، والتي بدورها ترتبط بثلاث ذرات أخرى من الكربون، وأي مادة كحولية من هذه المركبات لا هي حامضية أو قلوية في خصائصها، غير أنها قابلة للتفاعل، ولجميعها قابلية لإذابة المواد العضوية، وطبقاً للتركيب الكيماوي لهذه المركبات، ولعدد الذرات الكربونية فيها فإن هناك ثلاث مركبات أساسية منها، الأولى، وهي المركبات الكحولية الثنائية والتي ترتبط بذرتين من الكربون والثالثة وهي المركبات الكحولية الثلاثية والتي ترتبط بثلاث ذرات من الكربون، وجميع هذه المركبات لها إمكانية الإتحاد مع المركبات غير العضوية ولها قابلية التأكسد، ونتيجة لهذه الخصائص فإن العديد من المواد قد أمكن صنعها من المركبات الكحولية، ومنها البلاستيك والإيثر ومركبات الأستر، والروائح العطرية والدهون والشموع والمنظفات والمشحمات والمرطبات وغيرها من المواد (كمال، ١٩٩٤).

تأثيرات الكحول:

١- مستوى الكحول في الدم، وهو المستوى الذي يتقرر بمقادير الكحول في المستحضرات التي يتناولها، وسرعة التناول وطريقته، وبحالة الجهاز الهضمي أثناء فترة التناول.

٢- درجة تحمل الفرد لشرب الكحول وهي تتقرر عادةً بسمات بشخصيته وبدرجة حساسيته للمواد الكحولية وبمقدار تعوده على تناول الكحول.

٣- الحالة الصحية العامة للمتناول بما في ذلك حالته الغذائية ومقادير الفيتامينات التي يتناولها.

٤- الكفاءة الوظيفية لأعضاء الجسم خاصة الدماغ والقلب والكبد.

٥- طبيعة وخصائص شخصية المتناول للكحول (كمال، ١٩٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثير الكحول على الدماغ:

إن الكحول هو مثبط للجهاز العصبي المركزي (الدماغ)، وهو لذلك يشبه عمل المسكنات والمهدئات ومستحضرات التخدير، لكن يعمل الكحول على تنشيط الدماغ إذا ما تم تناوله بكميات قليلة وبتزايد هذه الكميات يظهر الأثر التثبيطي على الدماغ، وهكذا فإن للكحول تأثير ثنائي على الدماغ الأول منشط والآخر مثبط (القضاة، ٢٠٠٠).

التأثيرات النفسية والعقلية للكحول:

إن تناول الكحول يجعل التواصل الاجتماعي ممكناً وبسبب هذا التأثير الإيجابي فإن الكثير من المجتمعات أقبلت وتعودت على تناوله غير أن هذه الفوائد تنتفي بتناول الكحول بمقادير كبيرة، مما يؤدي إلى الإضرار بصالح المجتمع، ذلك لأن الكحول يؤثر على الحالة النفسية والعقلية لمتناوله، ومن هذه التأثيرات فقدانه ولو بصورة مؤقتة للمقدرة على ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات والسلوك والتصرفات، ومع أن الكحول بمقادير قليلة يساعد المصابين بالقلق والتوتر، والذين يعانون بسببها من عطل في أدائهم الوظيفي والاجتماعي، إلا أن تناول الكحول بمقادير قليلة قد يساعد الفرد على مواجهة مشاكله الحياتية، مما له أن يخفض القلق والتوتر، غير أن الخطر في مثل هذه الحالات هي أن أولئك الذين يعانون من القلق والتوتر هم أكثر استعداداً من غيرهم للوقوع في الإدمان الكحولي، كما أن فعل الكحول المخفض للقلق هو فعل غير مضمون الحدوث، ثم أن هناك احتمال أن يعاني متعاطي الكحول من زيادة القلق نتيجة لتناول الكحول (كمال، ١٩٩٤).

كيفية تكون حالة الإدمان الكحولي:

هنالك عدد من الفرضيات حول كيفية تكون حالة الإدمان الكحولي وهذا يدل على أن هناك أكثر من نوع من حالة الإدمان على الكحول وفيما يلي بعض الفرضيات المفسرة للكيفية التي يتكون فيها الإدمان الكحولي:

١- النظرية التي تقول بأن هناك جينات معينة هي التي تجعل الجسم أكثر تهيؤاً للإدمان على الكحول والمفترض هو أن هذه الجينات الوراثية تترجم بطريقة كيماوية تجعل الجسم متقبلاً للكحول وتدفع به لمعاودة التناول.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-نظرية ترى بأن الإدمان على الكحول ينجم عن نقصٍ ما في الدماغ وبأن هذا النقص هو الذي يقرر من سيصبح مدمناً على الكحول، وقد وجد باحثون تغييرات دقيقة في أدمغة الكحوليين وحتى في أدمغة أولادهم والذين لم يحدث أنهم تناولوا الكحول من قبل.

٣- الفرضية التي تقول بأن الكحول يزيد من الاسترخاء عند الأفراد ذوي الاستعداد للكحولية، وهذا يدلل على أن الإقبال على تعاطي الكحول يرتبط بهذا الفعل على الحركة الدماغية، وما ينجم عن ذلك من استرخاء.

٤- الفرضية بأن الكحول يحدث تغييرات في غشاء الخلايا العصبية وبأن هذا التغيير يفسر ظاهرة التحمل (كمال، ١٩٩٤).

الدوافع النفسية للإدمان على المخدرات:

إن مسألة تناول المخدرات ومن ثم الاعتياد على تناولها حالة شائكة تتوزع أسبابها ودوافعها من تلك الدوافع والأسباب ما يلي:

- الفرد المدمن نفسه من حيث العمر والحالة الفسيولوجية والنفسية والخصائص الشخصية ونوع الجنس.
- الأسرة وأساليب تنشئتها وتشكيلها لسلوك أبنائها في السنوات الأولى لاكتسابهم خصائص شخصياتهم التي يمكن أن تكون سببا للإدمان أو عدمه.
- المجتمع حيث القيم السائدة والمعايير المعتمدة وضوابط الإدارة القائمة. التي يمكن أن تفسح المجال لتفشي ظاهرة الإدمان من خلال تساهلها مع تناول المخدرات، أو على العكس من ذلك وأن تحول دونه من خلال وضع ضوابط تحد من انتشارها (Sandra , ٢٠٠٠).

الخصائص النفسية للمدمنين:

يتناول بعض الأفراد الذين يتسمون بخصائص نفسية محددة أنواعا من المخدرات ولمرات معدودة على سبيل التجربة وحب الاستطلاع، ويكررها آخرون لمرات ومرات تبعاً لمجالستهم لزملاء ومعارف يتناولونها في لقاءاتهم الخاصة، بينما يستمر البعض في تناولها بصفة شبه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستمرة. كما إن هناك من يصل إلى حالة الاعتماد الجسـمي على المخدر بعد تناوله تلك المادة لمرات قليلة بينما لا يصلها شخص آخر رغم تناوله المخدر لفترة أطول وعدد مرات أكثر بحيث لا تظهر عليه أية أعراض إنسحابية عند تركها، وهذا تفاوت لم يجد له المختصـــــون تفسيراً شاملاً حتى الوقت الراهن، رغم اعتقاد العديد منهم أنه أمر يتعلق بتعود الجهاز العصبي وتكيفه للمادة المخدرة وليس بسرعة التخلص منه (كمال، ١٩٨٣).

ومع ذلك فإن الإدمان كصفة لتناول المخدرات لا يمكن إطلاقه على أي من أولئك المتناولين إلا بعد أن يمر الواحد منهم في مرحلة الاعتماد النفسي والعضوي، وهي المرحلـة التـي تتميـز بالأعراض الإكلينيكية (السريرية) الآتية:

أ) عـــدم استطاعة المعنـي التخلي عن تناول المادة المخدرة لساعات أو أيام، أي وجود دافع داخلي قهريCompulsion لتناوله.

ب) الميل المستمر إلى زيادة الجرعة من تلك المادة.

ج) ظهور بعض الآثار النفســية أو المضـــاعفات عند التوقف عن تناول المـادة المخـدرة مثل:

القلق والتوتر.، الاكتئاب، قلة التركيز. عدم الارتياح.

د) ظـهور بعض المضـاعفات العضوية (الجسمية) عند التوقف عن التناول مثل:

الصـــداع. الارتجـــاف في الأطراف العليا والسفلى والوجه واللـسان. التعـرق. الإغمـاء أحياناً.

هـ) تدهـــور تدريـجي في السمات الشخصية ووظائفها يشمل على الأغلب:

الأعمال العضوية،الجوانب الذهنية،السلوك، الصحة وأساليب التعامل (Sandra , ٢٠٠٠).

الآثار الـسلبيـة للإدمـان:

الإدمان على المخدرات وحتى الإفراط في تناولها مشكلة لها تأثيراتها المركبـة علـى الفـرد والأسرة والمجتمع، خاصة وأنها – أي المخدرات – وبسبب تعاطيها المستمر لسنوات طويلـة تجعل الفرد معتاداً عليها نفسياً في البدء ثم يحس بحاجة الجسم لكميات منها في الفترات التاليـة مما يسهم في إيجاد خصائص نوعية جديدة في حالته النفسية وقابليته البدنية تقلل في محـصلتها النهائية من كفاءته للحد الذي يبدو فيه مختلفاً في سلوكه عن الناس العاديين في بعض الأحيـان، وعلى وجه العموم فإن أهم تأثيرات الإدمان تتركز على الجوانب الآتية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ) الجانب النفسي:

إن تأثير الإدمان على حالة الإنسان النفسية أو وضعه النفسي يكاد يكون شاملا لعموم جوانبها:

أولا – الانفعالية: وفي مجالها نرى المدمن يعاني في أغلب الأحيان من اضطراب يدفع إلى الحزن الشديد، ولوم الذات، والميل إلى العزلة عن الآخرين – في الحالات الشديدة على وجه الخصوص – كذلك اضطراب الوجدان والعاطفة .(Gordon, ٢٠٠٠)

ثانيا– السلوكية: حيث يكون الخلل واضحاً في التعامل مع الذات والآخرين لمستوى تتكون عنده مشاعر تدفعه في بعض الأحيان إلى توجهات عدوانية لتدمير الذات والآخرين في آن معاً، وتؤدي أيضاً إلى تدهور شخصية المدمن واضطراب معالمها حتى تصبح بعد فترة من الزمن اعتمادية على الغير، تتسم بالتهرب من المسؤولية وعدم الثقة بالنفس وكذلك بالآخرين (١٩٩١ , Rebbeca).

ثالثا– العقلية: وفيها يكون تأثير الإدمان أكثر شدة وكلفة في ذات الوقت، على الرغم من أن تأثيراته ــ أي الإدمان – على العقل تختلف من مادة لأخرى تبعاً لتركيبته الكيماوية وفترات تناوله، فالحشيش مثلا يحدث اضطراباً في التوجه والتفكير، وخللا" في الشعور بالزمن، واستمرار تناوله بكثرة ولفترة طويلة من الزمن يمكن أن يؤدي إلى حالة تشبه الذهاني الفصامي، وكذلك إلى الخرف والعته.والمورفين يسبب تناوله بتقدم الأيام وزيادة كميته إلى الإصابة بالذهول والتبلد وأحياناً التحلل الخلقي والكذب، أما الكوكايين فيؤدي الإدمان عليه إلى الهلوسة، والهذيان، والإحساس بنوع من التنميل الذي يشبه قرصات لحشرات وهمية وبأوقات شبه مستمرة. كذلك يؤدي الإدمان على الامفيتامين Amphetamine إلى حالة ذهان وقتي يتميز بالتوتر والتوجس والخوف والهلاوس البصرية والهذيان والشعور بالاضطهاد والأوهام والبارانويا، ويؤدي أحيانا" إلى العنف والعدوان، أو الانتحار. أما عقاقير الهلوسة (LSD) فتؤدي إلى تشويش الوعي والتلاعب بالشعور وبمحاور الزمن، والإكثار من هذه العقاقير يصيب البعض بحالة من الذهان الوقتي تشبه بعض أعراضها السريرية الفصام و الاكتئاب (١٩٩١ , Rebbeca) .

وعلى وجه العموم فإن تناول المواد المخدرة أو الإكثار من تناولها يؤدي إلى زيادة في النسيان ويجعل المعنيين أبطأ في الإدراك والاستيعاب وأقل قدرة على استعادة المعلومات (Rebbeca, ١٩٩١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب) الجانب الاجتماعي:

الإنسان كائن اجتماعي وسلوكه يؤثر ويتأثر بالمحيط الموجود حوله، وبما أن تناول المخدرات يتم أحيانا في إطار الجماعة (البيت، النادي، الشارع، ... الخ) فإنه يوسع من احتمالات تأثيرها لتشمل الآخرين وبحدود تعتمد على مستوى الإدمان (الكمية وعدد مرّات التناول) والخصائص النفسية للفرد ومقدار تفاعله وتأثيره على القريبين منه، أو تأثيرهم عليه. ويتنامى تدهور صحة المدمن حتى يصبح عاطلاً عن العمل، وهو عضو غير منتج في المجتمع، يميل إلى ارتكاب الجرائم، غير متحمل لمسؤوليته كراع في أسرته، ينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه اللذة من مخدر تاركاً أفراد أسرته دون طعام ولا كساء، مما يؤدي إلى كثرة حدوث الطلاق في تلك العائلات، كما تكثر ولادة أطفال مشوهين خلقياً، وضعيفي البنية في أوساط المدمنين.

وعموماً فإن مستويات التأثير الاجتماعي يمكن أن تطال وبدرجات متفاوتة المجالات الآتية:

أولاً- الحياة الزوجية: إذ ينتشر الطلاق بين المدمنين بنسب أعلى من انتشاره في عموم المجتمع.

ثانياً- التفكك الأسري: اضطراب بنية العائلة مع كثرة التعرض للمشكلات المادية والعاطفية والدراسية والاجتماعية.

ثالثاً- اضطراب التوازن الاجتماعي: يعتاد البعض من المدمنين على تأجيل مواجهة الواقع أو المشاكل المحيطة بهم وذلك بالهروب منها وبالتالي يتعزز لديهم السلوك الانسحابي.

رابعاً- اختلال العلاقات الاجتماعية: الاستمرار في تناول المخدرات لفترات طويلة يفضي إلى تعود نفسي عليها ويجعل المعنيين في حالة نفسية غير مستقرة أو غير متوازنة ينفعلون خلالها لأمور بسيطة تعرض علاقاتهم مع الآخرين للاضطراب،

خامسا- الخرق القيمي: اختلال العلاقة بالآخرين وضعف الالتزام بالضوابط والأعراف الاجتماعية والميل إلى التمرد على القيم الاجتماعية .(robert, ٢٠٠١)

ج) الجانب الاقتصادي:

علاوة على أن المدمن إنسان غير منتج، فإنه يلحق بمجتمعه خسارة كبرى في الإنفاق على علاجه من الأمراض التي ينتجها الإدمان، وعلى إنشاء مصحات لعلاج آفة الإدمان بالذات، وعلى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة المخدرات، وملاحقة الاتجار بها و المهربين لها، ثم إن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسعار المخدرات الباهظة تستنزف الدخل القومي، لتجتمع في أيدي قلة من الناس تعمل لحساب جهات إجرامية مثل المافيا و سواها (الشرقاوي، ١٩٩١).

إلا أن الدراسات التي تناولت الجانب الاقتصادي بشكل عام تشير إلى أن ما يميز المدمنين أو المعتادين هو ازدياد مشكلات العمل وكذلك إسهام التناول بفقدان وظائف العديد منهم. هذا وأجمعت الدراسات (جون ، ١٩٨٢) على أن الإفراط في التناول (الاعتياد) يؤدي إلى:

أولاً: الإقلال من كفاءة العمل.

ثانياً: زيادة نسبة الغياب عن العمل.

ثالثاً: الإكثار من المشاكل ذات الصلة بالآلة أو بالآخرين.

رابعاً: تضاعف احتمالات التعرض لإصابات العمل.

خامسا: أما في ميدان الإنتاج فإن المدمنين والمعتادين يساهمون أكثر من غيرهم بالخسائر المادية الحاصلة وذلك بسبب كثرة الحوادث وقلة الالتزام وعدم الشعور بالمسؤولية.

هذا من جانب ومن جانب آخر فقد أشارت هذه الدراسات إلى أن تناول المخدرات يبدأ ويتطور عادة في المراهقة وما بعدها أولى سنوات الرشد التي توصف بغزارتها الإنتاجية، وإذا ما أخذنا بالاعتبار النسبة العالية للإدمان من بين المتناولين فإن المشكلة تكون أكثر تعقيداً وضرراً لتزايد أعداد المدمنين من بين الشريحة الاجتماعية للمتناولين وما يسببوه من خسائر لمجمل العملية الاقتصادية نتيجة لسوء تكيفهم مع أعمالهم ووظائفهم، وضعف إمكانياتهم، خاصة في المجتمعات النامية وبينها الدول العربية التي هي بحاجة أكثر من غيرها إلى طاقات الشباب وقدراتهم النفسية والعضوية حاضرا وفي المستقبل.

د) الجانب الأمني:

إذا كان الإدمان على المخدرات ذا تأثير سلبي على الحالة النفسية للفرد لمساهمته المباشرة في تغيير شخصية البعض وتقليل قدراتهم على التحمل والتكيف فإن الحالة هذه ستكون بطبيعتها الأرضية المحتملة لبعض الخروقات الأمنية والدافع المباشر، أو غير المباشر لقسم من الجرائم المرتكبة ذات التأثير السلبي على استقرار المجتمع، وأمنه ذو الصلة بالأشخاص، أو المعلومات، أو المعدات، والمنشآت، حتى أصبح (الإدمان) ثغرة أمنية ينظر إليها من زاويتين:

الزاوية الأولى: تتعلق بالناحية النفسية لمدمني المخدرات إذ إن زيادة كمية تناولها توسم المعنيين بمسحة عصابية وتضعف لديهم تقدير الذات والإحساس بالتنبيهات الخارجية التي تشوه أو تربك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميعها التقديرات اللازمة للتعامل مع المواقف الحياتية وتفضي إلى الخطأ فتزداد عندها الضحايا وترتفع نسب ارتكاب الجرائم خاصة المتعلقة بالقتل والسرقة والاغتصاب والاعتداء على الغير.

الزاوية الثانية: ذات الصلة بالعلاقة بين الجريمة وتناول المخدرات، وفي إطارها تؤكد الدراسات أن المخدرات مسؤولة عن تحفيز الميل لارتكاب الجريمة الموجود أصلا في التكوين النفسي لبعض الأفراد، وعندها يصبح تناول كمية منها كافيا لدفعه ــ أي من لديه ميول ذات طبيعة إجرامية في الأصل ــ باتجاه ارتكاب جريمة معينة خاصة لمن اعتاد العنف، ذلك أنها – أي المخدرات – تضعف من القدرة على الإدراك ومن السيطرة على الإرادة بالمستوى الذي لا يستطيع فيه المدمن من كبح دوافعه الإجرامية، وأنها بنفس الوقت تبدد الخوف من العقاب، وبالمحصلة يمكن القول أنها تغّلب عقد العزم لارتكاب الجريمة على الدفاعات المانعة منها (أسعد، ١٩٨٩).

ه) الجانب العضوي:

لكل مخدر أثره الخاص على العضوية، ذكرت في أول البحث وأفضت إلى الآثار المدمرة التي تشترك بها كافة المخدرات. فالإدمان يؤدي إلى ضمور قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير و الإرادة. و تؤكد الأبحاث الطبية أن تعاطي المخدرات _ و لو بدون إدمان _ يؤدي إلى نقص في القدرات العقلية و إلى إصابة خلايا المخيخ بالضمور، مما يخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح.أما انحلال نخاع القنطرة الوسطى عند المدمن فيؤدي إلى شلل النصف السفلي من الجسم. كما يصاب المدمن بنوبات من الهذيان و الارتعاش و فقدان الوعي، و تليف كبده، و تضخم طحاله كثيراً، ويصاب بالتهاب الأعصاب المتعدد، و منها العصب البصري، المفضي إلى العمى و إلى التهاب مزمن في البلعوم و المريء، قد يفضيان إلى سرطان المريء. و القيء المتكرر، و فقدان الشهية يؤديان بالمدمن إلى الهزال الشديد، كما أن المخدرات تهيج الأغشية المخاطية للأمعاء و المعدة و إلى احتقانهما و تقرحاتهما. و ما ينجم عن ذلك من نوبات إسهال و إمساك و سوء هضم مع سوء امتصاص للغذاء يزيد الطين بلة (Rebecca, ١٩٩١).

و كل المخدرات يدعي متعاطوها أنها مثيرة جنسياً و أنها تزيد في متعتهم، غير أن الباحثين يؤكدون أن الإدمان في خاتمة المطاف يؤدي إلى العجز الجنسي و العنانة الكاملة عند الرجل، و إلى البرود الجنسي عند المرأة (Rebecca, ١٩٩١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الشخصية:

مفهوم الشخصية: تناول العديد من الباحثين والنظريات مفهوم الشخصية غير انه لا يوجد اتفاق واحد محدد يتفق عليه جميع الباحثين ولذلك انبثقت العديد من النظريات، وهي في ذلك شانها شان العديد من المفاهيم الإنسانية والنفسية، إلا انه وفي ذات الوقت لا يوجد اختلاف جوهري في هذه التعريفات التي تتفق جميعها كما ترى الباحثة من خلال التعريفات المختلفة على أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من الاستعدادات الو راثية والمحددات البيئية التي تتفاعل فيما بينها لتحدد نمط شخصية مختلف عن الآخر بشكل نسبي ينعكس هذا الاختلاف على اختلاف في الاستجابات لمواقف الحياة المختلفة أيضا .(robert, ١٩٩٨).

ويعد العالم البورت(Albert) من اشهر علماء النفس الذين تصدوا لدراسة الشخصية وخاضوا في البحث النفسي المرتبط بالشخصية ، ويعرف الشخصية بأنها عبارة عن تنظيم ديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية والنفسية التي تحدد طريقته الخاصة للتكيف مع البيئة ، ويشير في تعريفه إلى فكرة الديناميكية في الشخصية والتفاعل المستمر بين عناصرها وكون الشخصية ليست مجرد مجموع الصفات وإنما وحده الناتج منها . وركز ألبورت على فكرة التميز التي تجعل كل فرد مختلفاً عن غيره بحيث لا يوجد اثنان متشابهان تماماً (robert, ١٩٩٨).

إما بيرت فيعرف الشخصية بأنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تعتبر مميزاً خاصاً للفرد، وبمقتضاها يتحدد أسلوبه الخاص للتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به ، ويشير هذا التعريف إلى الثبات نسبياً ، أي إلى أهمية عناصر الشخصية التي لا تتغير على طول الزمن (١٩٩٤ , Feshback).

في حين أن أيزنك عرف الشخصية بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم نسبياً لطباع الفرد، ومزاجه، وعقله، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته بشكل يتميز به عن الآخرين(feshback,) ١٩٩٤

ويعرف علماء النفس المعاصرون الشخصية بأنها ذلك التكوين الثابت نسبياً من السمات، كالإدراك، والتفكير، والشعور، والذي يعكس الذاتية المستقلة للفرد (feshback, ١٩٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات الشخصية:

حاولت النظريات النفسية المختلفة تفسير أبعاد الشخصية المضطربة من خلال تعريف الشخصية المضطربة ومن خلال محاولة تفسير السلوك المضطرب أو غير الطبيعي ومن بينها الإدمان والتي بجميعها ترد إلى الشخصية، و فيما يلي بعض نظريات الشخصية تلك:

أولا: نظرية التحليل النفسي لفرويد: قسم فرويد الشخصية إلى ثلاث مستويات من الوعي وهي الشعور الذي يشمل كل الإحساسات، والتجارب التي نكون واعين بها في أي لحظة، أما اللاشعور فهو يحتوي على القوى الدافعة الرئيسة التي تقف وراء سلوكنا وهو مستودع لقوى لا نستطيع رؤيتها أو السيطرة عليها، وبين هذين المستويين من الوعي وضع فرويد حالة ما قبل الشعور وهو مخزن كل الذكريات والمدركات الحسية والأفكار وما شابهها من الأشياء التي لا تعيها في اللحظة ولكن يمكن بكل سهولة من نقلها إلى الوعي.

كما وضع فرويد ثلاث تركيبات رئيسية لبنية الشخصية وهي الهو، والأنا، و الأنا الأعلى، ا، ويرى إن حالة الاضطراب التي تصيب الشخصية والتي يعد الإدمان احد هذه الاضطرابات هو نتيجة لحالة الصراع الدائم بين الانا الأعلى الممثل بالقيم العليا والسامية وبين الهو والذي يمثل النزعات والرغبات والغرائز الفطرية المكبوتة والمفروض عليها رقابة دائمة تحول دون ظهورها وتعد استجابة الإدمان على الكحول احد الاستجابات التي يمكن لها إن تكون نتيجة حالة الصراع هذه .(robert, ١٩٨٠)

نظرية السمات لكاتيل :

وضع كاتيل ١٦ عاملاً أساسيا أو سمة أساسية للشخصية وقد وضعها على شكل اختبار موضوعي، يسمى اختبار الستة عشر عاملاً للشخصية، حيث تقيس النقائض في الشخصية (مثلا انبساطي يقابلها على النقيض انطوائي، وقد استخدم هذا المقياس للكشف عن طبيعة الشخصيات على اختلافها، كالشخصية المبدعة، والعصابية، والنفسية الجسدية وهذه السمات الستة عشر هي:

العامل أ: ويتسم بشخصية فرد

محافظ، منعزل، منقاد، تائه منطلق، حسن العشرة، لين العريكة، مشارك

العامل ب: ويتسم بشخصية فرد

أقل ذكاءاً، تفكير بالمحسوسات أكثر ذكاءاً، تفكير مجرد، لامع

العامل ج: ويتسم بشخصية فرد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتأثر بالمشاعر، أقل اتزاناً عاطفياً متزن عاطفياً، يواجه الواقع، هادئ، ناضج سهل تعكير المزاج

العامل د: ويتسم بشخصية فرد

متواضع، لين، متعاون، عرفي يفرض نفسه، عدواني، عنيد، تنافسي

العامل هـ: ويتسم بشخصية فرد

عقلاني، حذر، جدي، متريث لا مبالي، اندفاعي، حيوي، حماسي

العامل و: ويتسم بشخصية فرد

ميال للمساومة، لا يحترم القواعد ذو ضمير حي، مثابر، حصيف، أخلاقي يستشعر قليلاً من الالتزامات

العامل ز: ويتسم بشخصية فرد

خجول، منكمش، ضعيف، حساس للتهديد مخاطر، شجاع اجتماعياً، مقدام، تلقائي

العامل ح: ويتسم بشخصية فرد

قوي العقلية، معتمد على نفسه، واقعي لا يلغو طري العقلية، متشبث بالآخرين، حساس تحت حماية مفرطة

العامل ط: ويتسم بشخصية فرد

يثق بالآخرين، متكيف، لا يغار، سهل المعاشرة شكاك، معتد بالرأي، صعب خداعه

العامل ي: ويتسم بشخصية فرد

عملي، متأن، عرفي، واضح، تنظمه الوقائع الخارجية خيالي، تلفه وساوس داخلية، لا يبالي بالقضايا العملية

العامل ك: ويتسم بشخصية فرد

صريح، طبيعي، ساذج، لا يدعي ماكر، يحسب لكل شيء حسابه، نفاذ

العامل ل: ويتسم بشخصية فرد

واثق بنفسه، معتد، متعقل متوجس، لوام نفسه، قلق، مضطرب

العامل ف١: ويتسم بشخصية فرد

محافظ، يحترم الأفكار القائمة، متسامح مجرب، حر، تحليلي، حر التفكير

العامل ف٢: ويتسم بشخصية فرد

يعتمد على الجماعة، يشارك ويتابع بإخلاص مكتف بذاته، يفضل أحكامه، واسع الحيلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل ف٣: ويتسم بشخصية فرد

لا مبالي، يتبع حوافزه، لا يكترث بالشكليات ضعيف في تكوين عاطفة الذات

منضبط، دقيق اجتماعيا، عالي في تكوين عاطفة الذات

العامل ف٤: ويتسم بشخصية فرد

مسترخ، هادئ، غير محبط، توتر منخفض

متوتر، محبط، مسوق، مهتاج

(Dan , ١٩٨٠) .

- نظرية يونج لأنماط الشخصية:

يفترض يونج أن الأفراد يمكن أن يصنفوا إلى أنماط بناءً على اتجاهين للشخصية هما الانبساط والانطواء ، حيث نجد أن أفراد نمط الانبساط متميزون باهتمامهم بالعالم الخارجي وبالناس بينما أفراد النمط الإنطوائي فإنهم يتجهون نحو الذات ويفضلون التعامل مع الأفكار والمفاهيم ١٩٨٥ , Myers & Mc cuaulley)) .

وبالإضافة إلى هذين الاتجاهين في تصنيف الأفراد فإنه عمل أيضاً على تصنيف الأفراد بناءً على الوظيفة الأكثر استخداماً من الوظائف العقلية الأربع (الحس، الحدس، الشعور، التفكير) التي يقول أنه توصل إليها من خلال تجاربه ودراساته في تصنيف الأفراد إلى أنماط.، وقد قسم يونج الوظائف العقلية الأربع إلى قسمين هما وظائف عقلانية، ووظائف لا عقلانية، فالوظائف العقلانية هي الشعور والتفكير وهما وظيفتان تتبعان قواعد وقوانين المنطق والسببية، أما الوظائف اللاعقلانية فهي الحس والحدس، وهاتان الوظيفتان لا تتطلبان المنطق فهما خارج نطاق السببية (١٩٨٧, mayers , ١٩٨٠ , Carlson).

كما قدم يونج بعداً رابعاً يمثل اتجاهين يحددان نمط الحياة الذي يتبناه الفرد في التوجه نحو العالم الخارجي هما الإدراك عن طريق الحس والحدس و المحاكمة عن طريق التفكير والشعور (Mayers , ١٩٨٧).

- **نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي:** ترى هذه النظرية أن السلوك المضطرب ينشأ من خلال عمليات النمذجة والتقليد، لذا واستنادا إلى ذلك فانه يمكن إن نتنبأ بزيادة السلوك المضطرب في الأسر المضطربة، نتيجة مشاهدة الفرد إلى نماذج خاطئة قد يكون تعاطي الإدمان احد هذه النماذج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

حاولت العديد من الدراسات الأجنبية دراسة بعض الجوانب الشخصية التي يمكن إن يتصف بها الأفراد المتعاطين للمواد المخدرة. ففي دراسة تمت في إطار التحليلية ل (Fenichel,١٩٤٥) أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين شخصية المدمنين وبين المشكلات التي تعرضوا لها في مراحل مبكرة من حياتهم.

كما اشارة دراسة(Rise B & etl) الى ان الاطفال دون سن الخامسة عشرة من عمرهم ممن تظهر لديهم اعراض سلوكية معادية للمجتمع يميلون الى ان يكون مدمنين في مراحل عمر الرشد اللحقة مقارنة بالاطفال ممن لاتظهر لديه تلك الاعراض (. Rise; B.etl ٢٠٠١) .

وفي دراسة (Paterson & john,١٩٧١)التي حاولت دراسة العلاقة بين نمط الشخصية والإدمان، فقد أشارت نتائج دراسته إلى ارتباط الإدمان بالمعتقدات الدينية (الأفكار) كما وجدت علاقة بين الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع الأزمات الحياتية والإدمان.

أما دراسة (Cox & Miles ,١٩٨٠) التي حاولت الربط بين خصائص الشخصية والإدمان فقد أشارت إلى أن المدمنين كانوا يتمتعون بشخصية اقل تقديرا لذاتهم مقارنة بغير المدمنين كما كانوا أكثر اعتمادية ، كما أشارت الدراسة إلى أن المدمنين على الكحول كان لديهم مستوى قلق أعلى من غير المدمنين .

أما دراسة المركز الوطني الأمريكي فقد أشارت إلى ارتباط أنماط الشخصية بالمشكلات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، كما أشارت إلى أن أنماط شخصية المدمنين قد ارتبطت بمستوى تكيف اجتماعي متدن مقارنة بغير المدمنين.

أما دراسة (Graham, ١٩٨٨) فقد أشارت إلى انه لا يوجد نمط شخصية متفرد خاص بالمدمنين. كما بينت إن المدمنين يتسمون بشخصية تفتقر للضبط، ومندفعين بشكل كبير، ولديهم مستوى متدن في تحمل الاحباطات، وتظهر لديهم الشخصية المستاءة. ومستوى غضب متدن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة فولر وزملاءه ١٩٩٦ (Fowler et- al) والتي حاولت دراسة العلاقة بين شخصية المدمنين وبعض المتغيرات فقد أشارت نتائجها إلى أن الكحوليين لديهم اعتمادية أكثر على الآخرين مقارنة بغير المدمنين كما أشارت الدراسة أيضا إلى وجود ارتباط بين نمط التعلق القلق وبين الإدمان.

فقد أشارت دراسة (levy, ١٩٩٧) إلى أن المدمنين كانوا يدركون أنفسهم على أنهم اقل فاعلية من غير المدمنين ، كما أشارت الدراسة إلى أن غير المدمنين كان لديهم ارتباط ايجابي ببيئة العمل أفضل من المدمنين .

أما دراسة (Robyak & Mark, ١٩٩٨) فقد حاولت معرفة أنماط الشخصية السائدة لدى معتادي تعاطي الكحول وعلاقتها ببعض المتغيرات. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين العمر والمستوى التعليمي وبين نمطي الشخصية الرئيسيين في مقياس الـ MMPI . كما أظهرت وجود مستوى اقل لدى المدمنين في السيطرة الحركية نحو النفسية. بأفعال تخريبية، وعدم القدرة على استخدام ميكانزمات الدفاع.كما أشارت إلى ارتباط حالة الراحة الناجمة عن التعاطي بالضغوط النفسية.

وفي دراسة (Lukas, Alexandra, ٢٠٠٠) التي حاولت من خلالها دراسة العلاقة بين الشخصية والإدمان من جهة والعلاقة بين إدمان الراشدين من الآباء والمراهقين من الأبناء، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين إدمان الآباء وإدمان الأبناء من المراهقين، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة أيضا بين الشخصية والدافع لتناول الكحول، كما وجدت الدراسة بان الأشخاص العصابيين وغير المقبولين وأبناء الاباء المدمنين هم أكثر تعرضا للإدمان، واقل قدرة للإقلاع عن الإدمان. كما بينت الدراسة إن الدافعية العالية ارتبطت بمستوى متدن على الإدمان في حين إن الدافعية المتدنية لدى الشخصية في التدبر ارتبطت بالإدمان بشكل اكبر.

وفي دراسة حاولت استكشاف العلاقة بين الشخصية والمشكلات السلوكية، بينت نتائجها بان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية وبين مدى واسع من المشكلات السلوكية مثل الإدمان. (Hoyle, Rick, H.٢٠٠٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد بينت دراسة (Mulder, ٢٠٠٢) وجود نمطين رئيسيين للمدمنين هما النمط المندفع / الفكاهي الباحث عن المتعة. ونمط الشخصية العصبي / منفعل بشكل سلبي. كما أشارت الدراسة إلى أن أطفال المدمنين معرضين لخطر الإدمان أكثر من أولاد غير المدمنين. وهذا يؤكد وجهة نظر النظرية الاجتماعية في تفسير شخصية المدمن (الشخصية المضطربة). كما تميزت شخصية المدمن بأنها غير اجتماعية، كما أظهرت ارتباط الإدمان بالسلوك المضاد للمجتمع (الشخصية السكوباتية) وبالذين يعانون من النشاط الزائد فيما بعد، كما أظهرت انسجام الانفعالات السلبية مع شخصية المدمن بشكل اكبر من غير المدمن.

في حين أظهرت دراسة (Stocker, ٢٠٠٢) إلى أن المدمنين على الكحول قد أشاروا إلى أنهم قبيل التعاطي لأول مرة قد شعروا بالتوتر بشكل ثابت، وبالاضطراب، والاكتئاب، ومع ذلك شعروا بشكل طبيعي في المرة الأولى.كما أشارت هذه الدراسة إلى احتمال تدخل العوامل الوراثية في تطوير شخصية المدمن.

وفي دراسة (Erik, Leonard &et-al, ٢٠٠٢)والتي حملت عنوان اختبار رورشاخ لدراسة الاعتماد الفمي عند الكحوليين والاكتئابيين أظهرت نتائجها التي استخدمت المنهج التحليلي في دراستها وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإدمان على الكحول وبين النكوص إلى المرحلة الفمية كما ظهرت في الدراسة وجود علاقة دالة أيضا بين الشخصية الاكتئابية وبين الإدمان على الكحول.

إما دراسة (Ingialdsson, Jon.٢٠٠٣) فقد حاولت دراسة الفرق بين المدمنين وغير المدمنين من حيث القدرة على الانتباه . وقد أظهرت الدراسة إن المدمنين كانوا اقل قدرة على الانتباه مقارنة بغير المدمنين إذ لم يستمر المدمنين في تركيز انتباههم على مجموعة من الصور لأكثر من ثلاثين دقيقة في حين إن مجموعة غير المدمنين استمرت لمدة مائة وثلاثون دقيقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى صعيد الدراسات العربية فقد تم إجراء دراسة استطلاعية لتحديد أسباب الإدمـــان من وجهتي نظر المدمنين وغير المدمنين حيث كانت أهم النتائج من وجهة نظر المدمنين هي:

١. رفاق السوء، وقد اتفق على هذا السبب ٦٦% من أفراد عينة الدراسة.

٢. الفراغ، وقد اتفق على هذا السبب ٥١% من أفراد عينة الدراسة.

٣. السفر دون رقابة الأهل وقد اتفق على هذا السبب ٤٦% من أفراد عينة الدراسة.

٤. المشكلات الأسرية وقد اتفق على هذا السبب ٣٨% من أفراد عينة الدراسة.

٥. المردود المادي والتمتع بالمخدر وقد أشار إليهما ١٢% من أفراد الدراسة.

أما بالنسبة لأهم أسباب الإدمان من وجهة نظر غير المدمنين فهي..

١. الفراغ وإهمال الأسر لأبنائها وسوء التربية.

٢. وفرة المال ونقص الوعي بمخاطر المخدرات.

٣. الابتعاد عن تعاليم الدين والبرامج الإعلامية الهابطة.

٤. الطبقة في المجتمع.

٥. توفر المشروبات الكحولية والمخدرات وسهولة الحصول عليها.

٦. الأحكام غير الرادعة على تجار المخدرات.

٧. زيادة عدد الوافدين والعمالة الأجنبية من المستويات الثقافية المتدنية

(يوسف، ١٩٩٣).

هدف الدراسة:

وبناءا على ما تم طرحة فان هذه الدراسة ستحاول الإجابة على عدد من التساؤلات التي يمكن لها إن تقدم معلومات عن خصائص شخصية المدمنين في البيئة الأردنية وذلك من خـــلال الإجابة على التساؤلات التالية.

- ما هي أنماط الشخصية السائدة لدى المدمنين في عينة الدراسة الحالية.
- ما هي أنماط الشخصية السائدة لدى غير المدمنين.
- هل هناك فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في الخصائص الشخصية السائدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة

يتناول هذا الفصل عينة الدراسة والطريقة التي تمت بها عملية اختيار العينة إضافة إلى الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة وإجراءات جمع البيانات وتطبيق الأدوات وتصحيحها . وسعياً لتحقيق هدف البحث الحالي فقد لجأت الباحثة إلى الخطوات التالية:

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة الحالية من عدد من الأفراد الذكور المدمنين على تعاطي نوع واحد أو أكثر من أنواع المخدرات التي صنفت على أنها مواد مدمنة حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكي للاضطرابات. كما اشتملت عينة الدراسة أيضا عدد من الأفراد الذكور من غير المدمنين والذين لم يسبق لهم تعاطي أيا من المواد المدمنة أو المخدرة. وقد بلغت مجموعة المدمنين (٤٦) فردا من الذكور، بلغ متوسط أعمارهم (٣٣) عاماً. أما مجموعة غير المدمنين فقد بلغ عددهم (٤٦) فردا كان متوسط أعمارهم ٣٨ عاماً. وقد تم اختيار العينة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها والتي يمكن لها أن تفي بأغراض الدراسة من المدمنين وغير المدمنين، بالاستعانة بالمعلومات المتوفرة في وزارة الصحة حول المراكز والعيادات التي تعنى بهذه الفئة، وذلك من خلال الحصول على موافقة وزارة الصحة من خلال مخاطبتها من قبل الجامعة. حيث تم التواصل مع مركز الفحيص، والأمن العام، والمركز الوطني لتأهيل وعلاج المدمنين إضافة إلى مستشفي الرشيد للأمراض النفسية، وكذلك عيادات الصحة النفسية، حيث جمعت البيانات من المقيمين والمراجعين لهذه الأماكن وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٠٠٤/٨/٩ وحتى ٢٠٠٤/٩/٢٥ وقد سهل ذلك الوصول إلى العينة وهي العينة المتاحة التي أمكن الحصول عليها، أما مجموعة غير المدمنين فقد شملت مجموعة من الأفراد العاملين في جهاز الخدمات الطبية والقطاعات العامة، إضافة إلى العديد من طلبة الجامعة ممن التحقوا بمادة المدخل لعلم النفس الاجتماعي للفصل الصيفي ٢٠٠٤بحيث روعي قدر الأمكان أن تتشابه مع عينة المدمنين من حيث السن والجنس والمستوى الثقافي .

والجدول (١) يبين عدد أفراد مجموعة المدمنين وفقا لأماكن تواجدهم وكذلك عدد من تمت مقابلتهم بهدف جمع البيانات من المدمنين استنادا إلى مصدر تواجد المجموعة .

الجدول (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع المدمنين حسب أماكن تواجدهم

المكان	العدد الذي تمت مقابلته	عدد المشاركين
المركز الوطني	٣٣	١٨
الأمن العام	٢٦	١٢
عيادة الطب النفسي	٣٧	١٢
مستشفى الرشيد	٧	٤
المجموع	**١٠٣**	**٤٦**

يتبين من الجدول السابق أن هناك تباينا" في معدلات جمع البيانات تبعاً لأماكن تواجد عينة الدراسة من المدمنين. إذا أن مستشفى الفحيص لم يتواجد به أيا من العينة نظرا لترحيلهم جميعا إلى المركز الوطني لمعالجة الإدمان، كما أن العينة لم تشتمل على الإناث نظرا لعدم وجود إناث في أي من هذه المراكز على الرغم من توفر قسم خاص بالإناث في المركز الوطني إلا انه غير شاغر بأي منتفعة. كما نلاحظ أيضا بان هناك تفاوت بين عدد من تم الالتقاء بهم ومن تم جمع البيانات منهم فعلا وهذا عائد إلى الأسباب التالية:

- رفض البعض منهم التعاون مع الباحثة.
- عدم قدرة البعض على التركيز لإنجاز الاختبار.
- انسحاب البعض من التطبيق وعدم الرغبة بالاستمرار.
- استهتار البعض بسبب حالة الإدمان التي يعاني منها وبالتالي استبعاد إجاباتهم.

وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة من المدمنين وغير المدمنين من المترددين على الأماكن المتخصصة في تقديم الخدمات للمدمنين (بالنسبة لمجموعة المدمنين). وقد راعت الباحثة في جمع البيانات تحري الدقة في التعليمات وكذلك الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومعدل الدخل الشهري، ونوع المادة أو المواد التي تم تعاطيها، إما بالنسبة لمجموعة غير المدمنين فقد تم جمع البيانات من عينة من الأفراد العاملين في عدد من القطاعات العامة، وقد راعت الباحثة قدر الإمكان إن تكون خصائص العينة الديموغرافية متقاربة قدر الإمكان.

والجدول (٢) يبين توزع أفراد مجموعة المدمنين وغير المدمنين حسب الحالة الاجتماعية.

الجدول (٢)

توزع أفراد مجموعة المدمنين وغير المدمنين حسب الحالة الاجتماعية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالة الاجتماعية	المدمنين	غير المدمنين
متزوج	٢٠	٢٣
أعزب	٢٢	١٨
مطلق	٤	٤
أرمل	صفر	١
المجموع	٤٦	٤٦

من الجدول السابق نلاحظ أن توزع مجموعة المدمنين كانت أعلى نسبة حسب الحالة الاجتماعية هي العزاب فالمتزوجين فالمطلقين، أما مجموعة غير المدمنين حسب الحالة الاجتماعية كانت أعلى نسبة من المشاركين هي من المتزوجين ثم العزاب فالمطلقين فالأرامل.

أما توزع العينة حسب المستوى التعليمي فقد كانت أعلى نسبة من المستوى التعليمي بالنسبة لمجموعة المدمنين هي الأساسي ثم الثانوي ولم تتجاوز نسبة ذوي المستوى التعليمي لما بعد الثانوية ١٣%، أما بالنسبة لمجموعة غير المدمنين فإن أعلى نسبة هي من المستوى التعليمي الثانوي، ثم كانت نسبة البكالوريوس، ثم أتت نسبة ذوي التعليم الأساسي أما التعليم العالي فقد كانت نسبته ١٧% وتوزعت بقية العينة على مستوى الأمي والدبلوم بنسبة ٣% لكل منهما بالنسبة لغير المدمنين، كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

توزع أفراد مجموعة المدمنين وغير المدمنين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المدمنين	غير المدمنين
أمي	١	٢
أساسي	٢٠	٨
ثانوي	١٥	١٦
دبلوم	٣	٢
بكالوريوس	٥	١٢
ماجستير	١	٦
غير محدد	١	٠
المجموع	٤٦	٤٦

أدوات الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قامت الباحثة باستخدام مقياس مايرز بريغ للشخصية (١٩٩٧) Mayres Bridggs Type الذي طور أصلا" من قبل مايرز سنة ١٩٤٤ لقياس سمات الشخصية يتمتع بصدق وثبات كاف لاستخدامه وفيما يلي مواصفات المقياس.

يتكون المقياس من مائة وست وعشرون فقرة تقيس أربعة أنماط رئيسية ذات قطبين للشخصية وهناك مفاتيح خاصة لتصحيح استجابات الأفراد على المقياس حيث ان بعض فقراته تصحح أكثر من مرة بأكثر من مفتاح باعتبارها فقرة تقيس أكثر من نمط استناداً إلى الإجابة التي يقدمها المستجيب على الفئة ويكون نمط الشخصية السائد هي ذات المجموع الأعلى من مجموع الدرجات على كل نمط، وسنتطرق لهذه الأنماط بالتفصيل.

قام بترجمة وتطبيق المقياس على البيئة الأردنية (عبد السلام، محمود ١٩٩١). وهو مقياس مكون من ثلاثة أجزاء تشير تعليمات الجزئيين الأول والثالث إلى الحالة الشعورية أو التصرف الذي يلجأ إليه الفرد في العادة، إما الجزء الثاني فيشير إلى أي من أزواج الكلمات تروق للفرد استنادا إلى معناها لا إلى شكلها أو نغمتها. وتكون الإجابة على فقرات المقياس للجزء الثاني لبديل من اثنين غالبا ومن ثلاثة بدائل نادرا بالنسبة للجزء الأول والثالث. وتراوحت قيمة معامل الثبات للمقياس بصورته الأصلية بين ٠,٥٦ – ٠,٨٧. وأشارت دلالات الصدق للاختيار إلى إمكانية استخدامه بشكل جيد في قياس أنماط الشخصية أما بصورته الأردنية فقد كان للمقياس دلالات صدق وثبات جيدة موثوق بها ويمكن اعتمادها. (ارجع إلى الملحق رقم ١) .

مجالات مقياس مايرز بريجر للشخصية:

يقيس هذا المقياس بصورته النهائية أربع أنماط رئيسية للشخصية ثنائية القطب، أي يمكن إن يكشف لنا عن ثمانية أنماط للشخصية. وهذه الأنماط الثنائية القطب هي:

١- **بعد الانبساط مقابل الانطواء:** يتكون هذا البعد من (٣٨) فقرة (١٩) منها تقيس الانبساط و(١٩) فقرة أخرى تقيس الانطواء، يركز هذا البعد اهتمامه على رغبة الأفراد فيما يودون التركيز عليه وهذان القطبان يدلان على توجه تفكير الفرد واهتماماته، ولا يعتبر احدهما أفضل من الآخر. فالأفراد الذين يفضلون اتجاه الانبساط يميلون إلى تركيز اهتمامهم بشكل خارجي نحو العالم وما يحيط بهم ويميلون إلى التواصل الشفوي مع هذا العالم أكثر من ميلهم إلى التواصل المكتوب ويحاولون فهم العالم المحيط بهم من خلال فحص هذا العالم ويميلون إلى الأفعال والأعمال. أما الذين يفضلون الانطواء فيركزون جل اهتمامهم على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عالمهم الداخلي ويوجهون طاقاتهم نحو عالمهم هذا ويميلون إلى النشاطات السهلة الفهم ويحبون فهم المحيط قبل تجربته.

٢- **بعد الحس مقابل الحدس:** يضم هذا البعد ٤٠ فقرة، ٢٤ فقرة تقيس نمط الشخصية الحسي و١٦ فقرة تقيس نمط الشخصية الحدسي حيث يقيس البعد طريقتين متضادتين للحصول على المعلومات. والشخص ذو النمط الحسي يميل إلى قبول ما يحيط به ومتواجد في عالمه الذي يعيشه وهذا يجعله واقعيا وعمليا وقادرا على التذكر والتعامل مع الحقائق بشكل اكبر. إما النمط الحدسي فيميل إلى إدراك الأشياء والموضوعات بطريقة لا شعورية. ويهتم بالصورة الكلية مما يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد على التصور والتخيل.

٣- **بعد التفكير مقابل الشعور:** ويشير هذا البعد إلى طريقة اتخاذ القرار التي يلجا إليها الفرد من خلال ٢١ فقرة تقيس نمط الشخصية المفكرة و١٤ فقرة تقيس نمط الشخصية الشعوري. فذو النمط الشعوري يميل إلى اتخاذ القرار استنادا إلى الإحساس بأهمية الشيء بالنسبة للفرد أو لغيره من الأفراد، وهذا الحكم يرتبط بالقيم الخاصة المتعلقة بالفائدة التي يحصل عليها الفرد من ذلك الشيء وهؤلاء الأفراد يميلون إلى التعامل مع الآخرين ويكونوا حساسين وعاطفيين تجاه القيم الجمالية وبذلك تكون أحكام هذا النمط بناءا على نوعية القيم التي يتبناها. إما النمط المفكر فيميل إلى اتخاذ قراراته استنادا إلى التحليل المتتابع للظاهرة مما يجعل اتخاذ القرار يتم بشكل موضوعي استنادا إلى الأسباب والمؤثرات وبذلك يقترب هذا النمط من الحقائق وتتكون لديهم مقدرة عالية على اكتشاف الخطأ.

٤- **بعد المحاكمة مقابل الإدراك:** يشير إلى النمط الذي يفضله الفرد في حالته للتوجه نحو العالم المحيط به. فالفرد إما إن يميل إلى محاكمة الأشياء عن طريق التفكير أو الشعور أو إلى إدراكها عن طريق الحواس أو الحدس، فنمط الذي يميل إلى المحاكمة يتصف أفراده بالميل إلى التخطيط في حياتهم ويرغبون في تنظيم الحياة وضبطها والتحكم بها ويحبون إن يكونوا منظمين للأشياء ولديهم ميل لان تكون قراراتهم دقيقة قدر الإمكان فهم نمط يحاكم الأشياء عقليا ولا يحكم عليها. إما نمط الإدراك فيتصف أصحابه بان لديهم مرونة عالية وتلقائية، ويميلون إلى فهم الحياة والتكيف معها أكثر من الميل إلى ضبطها ولديهم ثقة بقدرتهم على التكيف مع واقعهم، ويتم التعرف على هذين النمطين من خلال ٤٢ فقر، ٢٢ فقرة تقيس نمط الشخصية المحاكمة و٢٠ فقرة تقيس النمط المدرك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق البناء

تم حساب صدق البناء من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين مجالات المقياس الأربعة التي تشكل الصورة النهائية لمقياس أنماط الشخصية المستخدم في الدراسة الحالية المختصرة. ويبين الجدول (٤) الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية. والتي تشير فيها الارتباطات الضعيفة وغير الدالة إلى استقلال كل مجال من المجالات عن الآخر. والنتائج الموجودة في الجدول (٤) تشير إلى إن المقياس يتمتع بصدق البناء بدرجة تسمح باستخدامه وهذا يتضح من خلال ضعف الارتباطات بين المقاييس الفرعية وكذلك من خلال الارتباط السلبي العالي جدا بين أقطاب كل بعد من أبعاد هذا المقياس مما يشير إلى صدق الأداة وإمكانية الاعتماد عليها.

الجدول (٤)

يبين قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الثمانية لمقياس أنماط الشخصية

الرقم	نمط الشخصية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	انطوائي		٠,٩٠** -	٠,١٥	٠,٠١	٠,٠١	- ٠,٠٠٣	٠,٢	-٠,٢
٢	انبساطي			-٠,١٢	-٠,١	-٠,٠٨	٠,٠٦	-٠,٢	-٠,٢١
٣	حسي				٠,٧٠** -	-٠,١٩	٠,٠٧	٠,٢٤	-٠,١٨
٤	حدسي					٠,١١	٠,١٤	-٠,٢٥	*٠,٣٢
٥	مفكر						٠,٧٥** -	*٠,٣٧	-*٠,٣٤
٦	شعوري							٠,٤٣** -	**٠,٣٨
٧	محاكم								٠,٨٩** -
٨	مدرك	-	-	-	-	-	-	-	-

** مستوى دلالة ٠,٠٠١

* مستوى دلالة ٠,٠٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجراءات :

١- جمع البيانات :

قبل البدء بجمع البيانات تم تطبيق أداة القياس في جلسة واحدة لأخذ الملاحظات والتأكد من سلامة الصياغة ومناسبة الوقت اللازم للإجابة على المقاييس من خلال عرضها على مجموعة من طلبة الجامعة المسجلين في مادة المدخل إلى علم النفس الاجتماعي للفصل الصيفي ٢٠٠٤. وقد أفضى هذا التطبيق إلى عدم وجود أي مشاكل في المقاييس وفي الوقت حيث كان متوسط الإجابة على فقرات المقياس كافة ١٩ دقيقة وهو وقت جيد يقلل من احتمالات تعرض المفحوصين للملل الناتج عن طول الاختبار، وأدى هذا إلى إبقاء المقياس كما هو وتطبيقه في جلسة واحدة.

تمت عملية جمع البيانات من العينة وفقا للخطوات التالية:

- تحديد أماكن جمع البيانات.
- مراعاة وضوح التعليمات والإجابة على أي استفسار.
- مراعاة الحالة العامة للمستجيب
- مراعاة الإجابة على جميع الفقرات.

وقد حرصت الباحثة على تحري الدقة في جمع البيانات وكانت عملية جمع البيانات تتم إما بشكل جمعي بالنسبة للقادرين على القراءة والكتابة بشكل جيد ولا يعانون من الآثار الجانبية للعلاجات وبشكل فردي لضعيفي القراء والكتابة ولمن أتضح بأنه يعاني ولو بدرجة بسيطة من آثار العلاج أو الإدمان. وقد قامت الباحثة بمقابلة جميع من استطاعت الالتقاء بهم وشرح هدف المقياس وتطبيقه على من أبدى القبول وقد كان المستجيب يجيب على كراسة الإجابة نفسها وليس على ورقة الإجابة وقد لجأت الباحثة إلى هذا الإجراء لضمان الحصول على أفضل الإجابات من خلال أبعادهم عن احتمالية التعرض للتشتت أثناء نقل الإجابة خاصة وان بعضهم كان يعاني من النقص في القدرة على القراءة وجميعهم من المدمنين وقدرتهم على التركيز في نقل الإجابة قابلة للتأثر بالمواد المدمنة والمواد العلاجية التي يتلقونها وقد روعي في قبول الاستبانه ما يلي:

- إن تكون الإجابة على جميع الفقرات مكتملة غير ناقصة.
- إن تكون تمت بظروف مريحة للمستجيب.
- إن تكون الاستجابة على الاستبانه منطقية وليست آلية (جدية الإجابة).
- إن تكون البيانات المتعلقة بالمستجيب كاملة غير منقوصة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد إن تحققت هذه الشروط في الاستبيانات تم إجراء عملية فرز للاستجابات الصالحة وتم حذف غير الصالحة منها حيث بلغ عدد الإستبانات غير الصالحة سبعة عشرة استبانه من أصل ثلاث وستون لم تنطبق عليها معايير القبول حذفت من مجموع الاستمارات التي جمعت وكان عدد الاستمارات الصالحة في صورتها النهائية ٤٦ استمارة، كما تم إجراء عملية موازنة بين المدمنين وغير المدمنين بما يتناسب والهدف المنشود من هذه الدراسة، إذا وجد أن أي من المتغيرات الديموغرافية لم يرتبط بشكل دال بأي من أنماط الشخصية مما يجعل من احتمالية تأثر نمط الشخصية بهذه المتغيرات أمرا متحكم به و عزو أي فرق إلى متغير الإدمان أو عدم الإدمان.

وقد امتدت فترة التطبيق حوالي سبعة أسابيع إضافة إلى أربعة أسابيع أخرى تم خلالها التنسيق مع الجهات المعنية لجمع البيانات. واجهت خلالها الباحثة عدد من الصعوبات منها رفض عدد من أفراد العينة الإجابة على المقياس، وصعوبة الوصول إلى العينة، وعدم القدرة على التنبؤ بقدوم المفحوص لمراجعة العيادة أو لا، إضافة إلى ضعف قدرة البعض على القراءة والكتابة، وعدم قدرة البعض على الاستجابة بسبب تأثره بالعلاج أو المادة المدمنة.

٢- طريقة التصحيح:

كانت الإجابة على فقرات المقياس تتم من خلال الإجابة على بديل من اثنان غالباً وثلاثة بدائل أحياناً قليلة، وتتم الإجابة على ورقة مخصصة للإجابة، وهناك مفاتيح تصحيح لهذه الإجابات، حيث توجد ثمانية نماذج لتصحيح الإجابات على المقياس الذي يقيس ثمانية أنماط من الشخصية، حيث يتم جمع الدرجات استناداً إلى النموذج الأصلي بحيث يحصل المفحوص إما على صفر أو واحد أو اثنان على كل فقرة من فقرات المقياس، حيث أن ارتفاع الدرجة على المقياس تشير إلى النمط الأكثر ظهوراً لدى الفرد بحيث يتم جمع درجاته على كل نمط من أنماط الشخصية على حده.

ويتم جمع درجات الفرد على كل نمط من أنماط الشخصية على حده، ثم تتم بعد ذلك المفاضلة بين كل قطبين من أقطاب الشخصية المشار إليها سابقاً بحيث يكون نمط الشخصية السائدة بين القطبين هو الذي تكون درجة الفرد عليه هي الدرجة الأعلى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج

هدفت هذه الدراسة كما سبق أن ذكر إلى المقارنة بين المدمنين وغير المدمنين في أنماط الشخصية من جهة كما هدفت إلى التعرف إلى أكثر أنماط الشخصية شيوعا بين المدمنين مقارنة بغير المدمنين أيضا. وقد أتت النتائج لتشير وكما هو متوقع إلى وجود فروق ذات دلالة بين المدمنين وغير المدمنين على بعض أنماط الشخصية، كما وجدت اختلافات في متوسطات درجات الأفراد من المدمنين وغير المدمنين على أنماط الشخصية. و فيما يلي أدناه هذه النتائج استنادا إلى الافتراضات التي تم صياغتها كلا على حدة.

الإجابة على التساؤل الأول:

إن الافتراض الأول الذي سعت الدراسة الحالية الإجابة عليه هو ما هي أكثر أنماط الشخصية السائدة لدى المدمنين ؟ فالأفراد لهم أنماط شخصية مختلفة تميز بينهم وللتعرف على أنماط شخصية المدمنين فقد تم استخدام مقياس مايرز بريغ للشخصية، والذي يقيس ثمانية أنماط من الشخصية هذه الأبعاد مبينة في الجدول (٥) والذي يتضمن الوسط الفرضي والوسط الحقيقي، والانحراف المعياري لدرجات الأفراد المدمنين على مقياس مايرز بريغ لأنماط الشخصية.

الجدول (٥) يبين الأوساط الفرضية والأوساط الحقيقية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد المدمنين على مقياس مايرز بريغ لأنماط الشخصية

نمط الشخصية	الوسط الحقيقي	الوسط الفرضي	الفرق بين الوسط الفرضي والحقيقي	الانحراف المعياري
انبساطي	١١,٧٨	١٣	- ١,٢٢	٤,٢
انطوائي	١٤,١٣	١٤	+ ٠,١٣	٤,٣٣
حسي	١٩,٩٦	١٧	+ ٢,٩٦	٤,٨٢
حدسي	٨,٨	١٢,٥	- ٣,٧	٣,٧٨
مفكر	١٥,٠٩	١٦,٥	- ١,٤١	٤,٩٦
شعوري	١٠,١٧	٩,٥	+ ٠,٦٧	٣,٧٤
مدرك	١٣,٣٩	١٥	- ١,٦١	٤,٦٧
محاكم	١٤,٩٨	١٤	+ ،٩٨	٥,١٥

يتبين من الجدول رقم (٥) وجود ثمانية أنماط من الشخصية هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: نمط الانبساط: حيث تتراوح درجات الأفراد على هذا البعد من ناحية نظرية بين صفر إلى (٢٨) درجة ومتوسط فرضي مقداره (١٣). أما درجات الأفراد الحقيقية للأفراد المدمنين على هذا البعد فقد تراوحت بين (٤ – ٢٠) درجة وبمتوسط مقداره(١١,٧٨) وانحراف معياري(٤,٢٢).وقد كان المتوسط الفرضي أعلى من المتوسط الحقيقي بـــ (١,٢٢).

ثانيا: نمط الانطواء: أما النمط ألانطوائي فقد تراوحت درجات الأفراد المدمنين على هذا النمط من الشخصية بين (٦ – ٢٤) درجة وبمتوسط مقداره (١٤,١٣) وبانحراف معياري بلغ (٤,٣٣). أما المتوسط الفرضي لهذا البعد فهو (١٤) وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٢٨) وأدنى درجة هي صفر، وقد كان الفرق بين المتوسط الفرضي والحقيقي قليل جدا حيث تجاوز متوسط درجات الأفراد المدمنين المتوسط الفرضي بـــ (٠,١٣) فقط.

ثالثا: النمط الحسي: إن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها أي مستجيب على هذا البعد هي صفر وأعلى درجة يمكنه الحصول عليها هي (٣٤) درجة وبمتوسط فرضي مقداره (١٧) درجة. أما درجات مجموعة المدمنين على هذا لبعد فقد تراوحت بين (١٢ – ٣٠) درجة وبمتوسط حسابي مقداره (١٩,٩٦) وانحراف معياري بلغ (٤,٨٢) وقد تجاوز متوسط درجات الأفراد على هذا البعد المتوسط الفرضي بـــ (٢,٩٦).

رابعا : النمط الحدسي : إذ بلغ متوسط درجات المدمنين على هذا النمط (٨,٨) وبانحراف معياري (٣,٧٨) درجة. انخفض متوسط درجات الأفراد على هذا النمط عن المتوسط الفرضي بـــ (٣,٧) درجة.

خامسا: النمط المفكر: تراوحت درجات الأفراد المدمنين على هذا البعد بين (٤– ٢٠) درجة. أما متوسط درجات الأفراد المدمنين على هذا البعد فقد بلغت (١٥,٠٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤,٩٦) وقد كان متوسط درجات الأفراد على هذا البعد اقل من المتوسط الفرضي بـــ (١,٤١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: نمط الشخصية الشعورية: كان متوسط درجات الأفراد المدمنين على هذا البعد (١٠,١٧) وبانحراف معياري (٣,٧٤). وتراوحت درجات المدمنين على هذا البعد بين أربع درجات وسبعة عشرة درجة مقارنة بالمدى المتوقع الذي يتراوح بين صفر وثمانية عشرة درجة، وقد تجاوز متوسط درجات الأفراد المدمنين هنا المتوسط الفرضي بـــ (٠,٦٧).

سابعا: النمط المحاكم: يمكن للمستجيب على هذا البعد أن يحصل على درجة تتراوح بين صفر و (٢٨) درجة. أما درجات الأفراد المدمنين على هذا البعد فقد تراوحت بين (٦ – ٢٦) درجة بمتوسط حسابي (١٤,٩٨) وبانحراف معياري (٥,١٥). وقد تجاوز متوسط درجات الأفراد المدمنين المتوسط الفرضي بـــ (٠,٩٨) .

ثامنا": النمط المدرك: بلغ متوسط درجات الأفراد على هذا البعد (١٣,٩٣) وبانحراف معياري مقداره (٤,٦٧) درجة وقد تجاوز المتوسط الفرضي متوسط درجات الأفراد المدمنين بـــ (١,٦١) درجة.

من خلال ما تم عرضه سابقا واستنادا إلى الفرق بين المتوسط الحقيقي والفرضي نجد بان أنماط الشخصية الأكثر شيوعا بين عينة المدمنين هي الأنماط الحسي، الشعوري، المحاكم، الانطوائي ، أما أنماط الانبساطي، المفكر، المدرك، الحدسي. فقد كانت متوسطات الأفراد على هذه الأبعاد اقل من المتوسط الفرضي.

واستنادا إلى التصنيف الذي يعتمده هذا المقياس لتحديد نمط عام للشخصية والذي يستند إلى المقارنة بين درجات الأفراد على كل قطب من قطبي المقياس لا بعادة الأربعة من خلال اعتبار الدرجة الأعلى لأحد القطبين هي النمط السائد بحيث يكون هناك نمط واحد سائد يحدد في ضوء المجموع الأعلى للأقطاب بالمفاضلة بين كل قطبين فان الشخصية العامة السائدة للأفراد المدمنين هي الشخصية الانطوائية الحسية الشعورية المحاكمة.

الإجابة على التساؤل الثاني:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاولت الباحثة الإجابة على التساؤل الثاني الذي يطرح سؤال يشير إلى ما هي أنماط الشخصية السائدة لدى غير المدمنين ؟ لذا فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عدد من الأفراد غير المدمنين وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول(٦).

الجدول (٦) يبين الأوساط الفرضية والأوساط الحقيقية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد غير المدمنين على مقياس مايرز بريغ لأنماط الشخصية .

نمط الشخصية	الوسط الحقيقي	الوسط الفرضي	الفرق بين الوسط الفرضي والحقيقي	الانحراف المعياري
انبساطي	١٢,٥١	١٣	- ٠,٤٩	٤,١٧
انطوائي	١٤,٠٣	١٤	+ ٠,٠٣	٤,١
حسي	١٨,٣	١٧	+ ١,٣٠	٥,٢٥
حدسي	١٠,٢٤	١٢,٥	- ٢,٢٦	٤,٢٣
شعوري	٧,٥٤	٩,٥	- ١,٩٦	٣,٧٢
مفكر	١٨,١٦	١٦,٥	+ ١,٦٦	٤,٩٤
مدرك	٩,٠٥	١٥	- ٥,٥٩	٤,١٨
محاكم	١٨,٩٢	١٤	+ ٤,٩٢	٤,١٣

يظهر الجدول (٦) وجود تباين بين متوسطات درجات الأفراد على أنماط الشخصية الواردة حيث يظهر ما يلي:

أولا: نمط الانبساط: تتراوح درجات المستجيبين الممكنة على هذا البعد بين صفر إلى (٢٨) درجة ومتوسط فرضي مقداره (١٣). أما الدرجات الحقيقية للأفراد غير المدمنين على هذا البعد فقد تراوحت بين (٥-٢٣) درجة، وبمتوسط مقداره(١٢,٥١) وانحراف معياري (٤,٤٩). وقد كان الوسط الحقيقي لعينة غير المدمنين اقل من الوسط الفرضي بـــ (٠,٤٩) .

ثانيا: نمط الانطواء: تراوحت درجات الأفراد غير المدمنين على هذا النمط من الشخصية بين (٦ – ٢٢) درجة وبمتوسط مقداره (١٤,٠٣) وبانحراف معياري بلغ (٤,١٧). أما المتوسط الفرضي لهذا البعد فهو (١٤)، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٢٨) وأدنى درجة هي صفر، وقد كان الفرق بين الوسط الفرضي والحقيقي قليل جدا حيث تجاوز متوسط درجات الأفراد غير المدمنين المتوسط الفرضي بـــ (٠,٠٣) فقط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: النمط الحسي: إن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها أي مستجيب على هذا البعد هي صفر وأعلى درجة يمكنه الحصول عليها هي (٣٤). أما درجات عينة غير المدمنين على هذا البعد فقد تراوحت بين (٧ – ٣٢) درجة وبمتوسط حسابي مقداره (١٨,٣).وانحراف معياري بلغ (٥,٢٥) وقد تجاوز متوسط درجات الأفراد على هذا البعد المتوسط الفرضي بي (١,٣).

رابعا: النمط الحدسي: إذ بلغ متوسط درجات المستجيبين غير المدمنين على هذا النمط (١٠,٢٤) وبانحراف معياري (٤,٢٦).قد تدنى متوسط درجات الأفراد على هذا النمط عن المتوسط الفرضي بـــ (٢,٢٦).

خامسا: نمط الشخصية الشعوري: بلغ متوسط درجات الأفراد على نمط الشخصية الشعورية لدي عينة غير المدمنين (٧,٧٢).بانحراف معياري (٣,٧٢). وتراوحت درجات الأفراد على هذا البعد بين أربع درجات وأربعة عشرة درجة مقارنة بالمدى المتوقع الذي يتراوح بين صفر وثمانية عشرة درجة، وقد قل متوسط درجات الأفراد على هذا النمط عن المتوسط الفرضي بي (١,٩٦).

سادسا: النمط المفكر: بلغ متوسط درجات الأفراد على هذا البعد (١٨,١٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤,٩٤)). تجاوز متوسط درجات الأفراد على هذا البعد المتوسط الفرضي بي (١,٦٦) . علما" أن درجات الأفراد على هذا البعد بين غير المدمنين بين (٧– ٣٠) درجة أما الدرجات المتوقع أن يحصل عليها أي مستجيب على هذا البعد فهي بين صفر و(٣٣) درجة وبمتوسط فرضي (١٦).

سابعا: النمط المدرك: بلغ متوسط درجات الأفراد على نمط الشخصية المدركة (٩,٠٥).بانحراف معياري مقداره (٤,١٨) درجة ،وكان المتوسط الفرضي قد فاق متوسط درجات الأفراد بـــ (٥,٩٥) درجة، كما تراوحت درجات الأفراد على هذا النمط بين (٢– ١٧) درجة.

ثامنا: النمط المحاكم: تراوحت درجات الأفراد على هذا البعد بين (١٢ – ٢٧) درجة بمتوسط حسابي (١٨,٩٢) وبانحراف معياري (٤,١٣). وقد تجاوز متوسط درجات الأفراد المتوسط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضي ب (٤,٩٢) درجة.والمدى الذي يمكن للمستجيب على هذا البعد أن يحصل عليه يتراوح بين صفر و (٢٨) درجة.

يتبين من الجدول(٦) وفي ضوء الفرق بين المتوسط الحقيقي والفرضي يتبين ان أنماط الشخصية الأكثر شيوعا بين عينة غير المدمنين هي أنماط الشخصية المحاكمة، فالمفكرة، فالحسية، فالانطوائية، حيث كانت متوسطات الأفراد على هذه الأبعاد متباينة منها من تجاوزت المتوسط الفرضي .

واستنادا إلى التصنيف الذي يعتمده هذا المقياس لتحديد نمط عام للشخصية والذي يستند إلى المقارنة بين درجات الأفراد على قطبين متناقضين لأنماط الشخصية (انبساطي – انطوائي) (حسي _ حدسي) (مفكر – شعوري) (مدرك – محاكم) باعتبار الدرجة الأعلى لأحد القطبين هي النمط السائد فان الشخصية العامة للأفراد غير المدمنين هي الشخصية المحاكمة المفكرة الحسية الانطوائية.

الأجابة على التساؤل الثالث

كما سبق أن ذكر فان هناك أنماطا تتباين في مدى انتشارها بين العينة المتجانسة الواحدة وستحاول الباحثة ألان أن تبين الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين المدمنة وغير المدمنة على أنماط الشخصية والجدول (٧) يبين تلك الفروق .

تم الاستعانة بالنظام الإحصائي ال (S.P.S.S) لاستخراج النتائج التي تجيب على اسئلة الباحثة المطروحة بعد أن تم إدخال وتعريف المتغيرات .

جدول (٧) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة المدمنين وعينة غير المدمنين

نمط الشخصية	الوسط الحسابي لدرجات المدمنين	الوسط الحسابي لدرجات غير المدمنين	الفرق بين الوسطين
انبساطي	١١,٧٨	١٢,٥١	- ٠,٧٣
انطوائي	١٤,١٣	١٤,٠٣	٠,١
حسي	١٩,٩٦	١٨,٣	١,٦٦
حدسي	٨,٨	١٠,٢٤	- ١,٤٤
شعوري	١٠,١٧	٧,٥٤	٢,٦٣
مفكر	١٥,١٧	١٨,١٦	- ٢,٩٩
مدرك	١٣,٣٩	٩,٠٥	٤,٣٤
محاكم	١٤,٩٨	١٨,٩٢	- ٣,٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق بان المدمنين لديهم متوسطات أعلى من غير المدمنين على بعض أنماط الشخصية التي يقيسها مقياس مايرز بريغ والعكس صحيح، إذ تبين بان المدمنين قد سجلوا متوسطات أعلى على كل من نمط الشخصية الانطوائي، والحسي، والشعوري، ونمط الشخصية المدرك. في حين أن غير المدمنين قد سجلوا درجات أعلى على كل من نمط الشخصية الانبساطي، الحدسي، المفكر، ونمط الشخصية المحاكم.

وفي ضوء هذا التباين بين العينتين سعت الباحثة إلى التحقق من مدى حقيقة هذا التباين بين المجموعتين في هذه المتوسطات لتجيب بذلك على التساؤل الثالث المطروح في هذا البحث وهو هل هناك فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في خصائص الشخصية ؟ لذلك فقد تم إجراء مقارنة بين هذه المتوسطات باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two way (ANOVA) ضمن وبين الأفراد أي أحد المتغيرات مثلا" (انبساطي – انطوائي) ضمن الأفراد، والثاني بين الأفراد وهو (مدمن–غير مدمن) للتحقق فيما إذا كانت هذه الفروق هي فروق حقيقية ولها مدلولها الإحصائي أم إنها فرق غير حقيقية وراجعة إلى عوامل الصدفة. وقد أتت النتائج على النحو التالي :

أولا :نمط الشخصية مدرك مقابل المحاكم :-

تمت المقارنة بين درجات المدمنين وغير المدمنين كما تمت المقارنة ضمن المجموعة الواحدة أيضا حيث كانت مجاميع درجات الأفراد على نمط الشخصية المدركة مقابل المحاكمة كما هي واردة في الجدول (٨) .

الجدول (٨) يبين مجموع الدرجات ومربعاتها بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية المدركة مقابل المحاكمة .

نمط الشخصية	محاكم	مدرك	المجموع
مدمن	$\sum x$ = ٦٨٩ $\sum x^2$ = ١١٥١٣	$\sum x$ = ٦١٦ $\sum x^2$ = ٩٢٣٠	١٣٠٥ ٢٠٧٤٣
غير مدمن	$\sum x$ = ٨٦٥ $\sum x^2$ = ١٧٠٦٥	$\sum x$ = ٤٢٣ $\sum x^2$ = ٤٧٧٣	١٢٨٨ ٢١٨٣٨
المجموع	١٥٥٤	١٠٣٩	٢٥٩٣

وللتحقق من جميع النتائج بين وضمن الأفراد فقد تم حساب وإيجاد القيمة الفائية ومقارنتها بقيمة ألفا الجدولية وكما في جدول (٩) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية المدركة حيث كانت قيمة(f) أقل من (١).

أما الفروق ضمن المجموعة الواحدة فقد ظهرت فروق دالة على نمط الشخصية المحاكم في مقابل المدرك . كما ظهر بأن هناك تفاعل بين العاملين (مدمن–غير مدمن) و (محاكم–مدرك) مما اضطر الباحثة البحث عن الأثر البسيط simple effect لمعرفة الخلايا المتفاعلة مع بعضها وكانت النتيجة

جدول(٩) خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية المدركة في مقابل المحاكمة والقيمة الفائية لهذه الفروق .

مصدر التباين	درجات الحرية	مج المربعات	معدل المربعات	القيمة الفائية	الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩١	٢١١,٩٣				
مدمن غير مدمن	١	١,٥٧	١,٥٧	<١	غير دالة	
ضمن المجموعات (الخطأ)	٩٠	٢١٠,٣٦				
ضمن الأفراد	٩١	٥٨٢٧,٥				
مدرك محاكم	١	١٤٤١,٤٤	١٤٤١,٤٤	٣٥,١٨	دالة	<٠٠,١
التفاعل	١	٧٤٠	٧٤٠	١٨,٠٦	دالة	<٠٠,١
الخطأ ضمن المجموعات	٨٩	٣٦٤٦,٠٦	٤٠,٩٧			<٠٠,١
المجموع	١٧٩	٦٠٣٩,٤٣				

جدول رقم (١٠) خلاصة الأثر البسيط

	F	درجة المعنوية
مدمن – غير مدمن (ضمن المدرك)	١٨,٧٩٨	دالة بمستوى أقل من ٠٠١,.
مدمن – غير مدمن(على المحاكم)	١٥,٦٣	دالة بمستوى أقل من ٠٠١,.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		لصالح غير المدمنين
مدرك – محاكم (ضمن المدمنين)	١,٤	غير ذو دلالة
مدرك – محاكم (ضمن غير المدمنين)	٥١,٨٣	دالة بمستوى أقل من ٠٠١., لصالح محاكم ضمن غير المدمنين

يتبين من الجدول (١٠) أعلاه أنه لا فرق ضمن المدمنين بين مدرك – محاكم بينما هناك فرق ضمن غير المدمنين بالنسبة للعامل (مدرك–محاكم) حيث لو نظرنا إلى الجدولين ٨ و ٩ للوحظ أن غير المدمنين أكثر محاكمة من المدمنين .

وتبين أن المدمنين أكثر إدراكاً من غير المدمنين أما ضمن المدمنين وغير المدمنين فكلاهما أكثر محاكمة من غير المدمنين وكما ذكر سابقا" المدمنين أكثر إدراكاً من غير المدمنين .

وخلاصة القول المدمن أقل محاكمة وأكثر إدراكاً من غير المدمن بينما غير المدمنين أكثر محاكمة وأقل إدراكاً وبمستوى دلالة أقل من ٠٠١.,

ثانيا :نمط الشخصية الانبساطي مقابل الانطوائي :-

تمت المقارنة بين درجات المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية الانبساطي في مقابل الانطوائي كما تمت المقارنة ضمن المجموعة الواحدة أيضا حيث كانت مجاميع درجات الأفراد على هذا البعد كما هي واردة في الجدول (١١) .

الجدول (١١) يبين مجموع مربعات درجات المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الانبساطية مقابل الانطوائية .

نمط الشخصية	انطوائي	انبساطي	المجموع
مدمن	٦٥٠	٥٤٢	١١٩٢
غير مدمن	٦٥٩	٥٦٥	١٢٢٤
المجموع	١٣٠٩	١١٠٧	٢٤١٦

وللتحقق من جميع النتائج الواردة سابقا فقد تم حساب وإيجاد القيمة الفائية ومقارنتها بقيمة الفاء الجدولية حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية الانبساطية أو الانطوائية . أما الفروق ضمن المجموعة الواحدة فلم تظهر أية فروق دالة بين المدمنين على نمط الشخصية الانبساطية أو الانطوائية وكذلك الحال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة لعينة غير المدمنين كما لم يظهر تفاعل بين المجموعتين أيضا انظر جدول (١٢).ولو نظرنا إلى جدول (١١) للوحظ أن المدمنين وغير المدمنين أكثر انطوائية من الإنبساطيه .

جدول١٢) خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الانبساطي في مقابل الانطوائي والقيمة الفائية لهذه الفروق .

مصدر التباين	درجات الحرية	مج المربعات	معدل المربعات	القيمة الفائية	الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩١	١٩١				
مدمن غير مدمن	١	٥,٦٩٦	٥,٦٩٥	٢,٧٦٥٩	غير دالة	
ضمن المجموعات (الخطأ)	٩٠	١٨٥,٣	٢,٠٥٩			
ضمن الأفراد	٩١	٣١٥٠				
انبساطي–انطوائي	١	٢٢١,٨٩	٢٢١,٩٨	٦,٧٤٩	دالة	<.٠٠١
التفاعل	١	٠,٩٣٤	٠,٩٣٤	٣,٩٥	غير دالة	
ضمن المجموعات (الخطأ)	٨٩	٢٩٢٧,١٧٦	٣٤,٨٨٩			
المجموع	١٨١	٣٣٤١				

ثالثا :نمط الشخصية شعوري مقابل مفكر :-

تمت المقارنة بين درجات المدمنين وغير المدمنين على هذا البعد كما تمت المقارنة ضمن المجموعة الواحدة أيضا حيث كانت مجاميع درجات الأفراد على نمط الشخصية الشعوري مقابل المفكر كما هي مبينة في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣) يبين مجموع الدرجات ومربعات الدرجات للمدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الشعورية مقابل المفكرة

نمط الشخصية	شعوري	مفكر	المجموع
مدمن	$\sum x$ = ٤٦٨	$\sum x$ = ٦٩٤	١١٦٢
	$\sum x^2$ = ٥٣٩٢	$\sum x^2$ = ١١٥٧٦	٢٩٨٤٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير مدمن	$\sum x$ = ٣٥٦ $\sum x^2$ = ٣٤٢٦	$\sum x$ = ٨٢٧ $\sum x^2$ = ١٦٠٠٧	١١٨٣ ١٩٤٣٣
المجموع	٨٢٤	١٥٢١	٢٣٤٥

وللتحقق من جميع النتائج الواردة سابقا فقد تم حساب وإيجاد القيمة الفائية ومقارنتها بقيمة ألفا الجدولية حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية الشعورية حيث كان المدمنين أكثر تمتعا بنمط الشخصية الشعورية مقارنة بغير المدمنين وبشكل دال عند مستوى البينة (٠,٠١) أما على نمط الشخصية المفكرة فقد ظهرت فروق دالة إحصائيا أيضا بين المدمنين وغير المدمنين ولصالح غير المدمنين فهم أكثر تفكيرا من المدمنين وهذا الفرق دال بشكل معنوي كما وجد تفاعل بين المتغيرين (شعوري – مفكر)(مدمن – غير مدمن).

أما الفروق ضمن العينة الواحدة فقد ظهرت لدى عينة المدمنين فروق دالة معنويا ضمن نمط الشخصية الشعورية مقارنة بالمفكرة حيث أن المدمنين أكثر ميلا نحو نمط الشخصية المفكرة أكثر من الشعورية وبشكل دال عند مستوى البينة (٠,٠٠١) وكذلك غير المدمنين فقد كانوا أكثر تفكيرا مقارنة بالشعورية وبشكل دال عند مستوى بينة (٠,٠٠١) . انظر جدول (١٣) و (١٤) .

جدول(١٤) خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين على نمط الشخصية الشعورية في مقابل المفكرة والقيمة الفائية لهذه الفروق .

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	معدل المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	٩١	٥٣٢,٥			
مدمن غير مدمن	١	٢,٠٤	٢,٤	‹١	غير دالة
الخطأ ضمن المجموعات	٩٠	٥٣٠,١	٥,٨٨٨		
ضمن الأفراد	٩١	٥٩٨٢,٥	٦٥,٤١		
شعوري–مفكر	١	٢٦٤٠,٢٧	٢٦٤٠,٢١	٧٧,٩	دالة
التفاعل	١	٣٢٦,٢٢	٣٢٦,٢٢	٩،٦٢٦	دالة
الخطأ ضمن المجموعات	٨٩	٣٠١٦,٠١	٣٣,٨٨٨		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٥) خلاصة الأثر البسيط Simple Effect

	F	درجة المعنوية
شعوري – مفكر (ضمن المدمنين)	١٦,٣٨	<.,٠٠١ لصالح المدمنين حيث أن المدمن يتميز بالمفكر على الشعوري
شعوري – مفكر (ضمن غير المدمنين)	٧١,١٥٥	<.,٠٠١ غير المدمنين كذلك يتميزون بالمفكر على الشعوري
مدرك – غير مدمن على المفكر	٦,٢٨٥	<.,٠١ المدمنين أقل شعورية من التفكير
مدرك – غير مدمن على المفكر	٩,٧١	<.,٠١ غير المدمنين كذلك اقل شعوريه من التفكير

وخلاصة القول أن المدمنين وكذلك غير المدمنين يتميزون بـــ (التفكير) أكثر من الشعورية.

رابعا :نمط الشخصية الحسي مقابل الحدسي :-

تمت المقارنة بين درجات المدمنين وغير المدمنين كما تمت المقارنة ضمن المجموعة الواحدة أيضا حيث كانت مجاميع درجات الأفراد على نمط الشخصية الحسية مقابل الحدسية والجدول (١٦) يبين مجموع مربعات درجات عينة الدراسة على هذا البعد.

الجدول (١٦) يبين مجموع الدرجات و مربعات الدرجات المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الحسي مقابل الحدسي .

نمط الشخصية	حسي	حدسي	المجموع
مدمن	∑ x = ٩١٨	∑ x = ٤٠٥	١٣٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	$\sum x^2 =$ ١٩٣٦٨	$\sum x^2 =$ ٤٢٠٩	
غير مدمن	$\sum x =$ ٨٤٢ $\sum x^2 =$ ١٦٥٣٤	$\sum x =$ ٤٦٩ $\sum x^2 =$ ٥٥٣٩	١٣١١
المجموع	١٧٦٠	٨٧٤	٢٦٣٤

وللتحقق من الفروق بين المجاميع السابقة فقد تم حساب وإيجاد القيمة الفائية ومقارنتها بقيمة ألفا الجدولية وبعد القيام بحساب الأثر البسيط SIMPLE EFFECT حيث أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ضمن عينة المدمنين على النمط الحسي الحدسي أي أن المدمنين أكثر حسية من الحدسية وبشكل دال معنويا عند مستوى البينة (٠,٠٠١) وهذه النتيجة تنطبق على عينة غير المدمنين أيضا وبنفس مستوى الدلالة .

أما الفروق بين المدمنين وغير المدمنين فلم تظهر بينهم فروق دالة على نمطي الشخصية الحسية أو الحدسية انظر جدول (١٧).

جدول(١٧) خلاصة التباين بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمط الشخصية الحسي في مقابل الحدسي والقيمة الفائية لهذه الفروق .

مصدر التباين	درجات الحرية	مج المربعات	معدل المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	٩١	٦٤٣,٧٢			
مدمن غير مدمن	١	٠,٧٨٥	٠,٧٨٥	<١	غير دالة
الخطأ ضمن المجموعات	٩٠	٦٤٢,٩٣٥	٧,١٤٤		
بين المجموعات	٩١	٧٣٠٠			
حسي–حدسي	١	٤٢٦٦,٢٩	٤٢٦٦,٢٩	١٢٩,٧١٤	دالة
التفاعل	١	١٠٦,٥١٥	١٠٦,٥١٥	٣,٢٣٩	غير دالة
الخطأ ضمن المجموعات	٨٩	٢٩٢٧,١٩٥	٣٢,٨٩		
المجموع	١٨١	٧٩٤٣,٧٢			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و خلاصة ما سبق كله للمقارنة بين المدمنين وغير المدمنين ضمن أنماط الشخصية يمكن القول:

أولا" : أنه لا فرق بين المدمنين وغير المدمنين في الانطوائية والانبساطية ولكن هناك فرق ضمن المدمنين في بعد الانطوائي أي أنهم أكثر انطوائية ، ونفس الشيء بالنسبة لغير المدمنين .

ثانيا" : هناك فرق ذو دلالة بين المدمنين وغير المدمنين ضمن بعد(محاكم) لصالح غير المدمنين أي أن غير المدمنين أكثر محاكمة ، كذلك هناك فرق بين المدمنين وغير المدمنين ضمن بعد مدرك لصالح المدمنين أي أن المدمنين أكثر إدراكاً من غير المدمنين وبالتالي يمكن القول أن المدمنين أقل محاكمة وأكثر إدراكاً من غير المدمنين .

ثالثا" : هنالك فروق ذات دلالة ضمن المدمنين في بعدي(شعوري – مفكر) حيث ظهر أن المدمن يمتاز عن المفكر على الشعوري وكذلك بالنسبة لغير المدمنين وهذا يعني أن المدمنين وغير المدمنين أقل شعورية من التفكير .

رابعا" : هناك فرق معنوي ضمن المدمنين في بعدي (الحس – حدسي) لصالح المدمنين أي أن المدمنين أكثر حسية من الحدسية ، ونفس النتيجة بالنسبة لغير المدمنين ،وليس هنالك فروق بين المدمنين وغير المدمنين ضمن نمطي (الحسي–حدسي).

من هنا يتبين أن المدمنين يتميزون بأنماط : الانطوائية ، الإدراك ،المفكر ، وكذلك الحسي . أما غير المدمنين فيتميزون بأنماط : الانطوائية ، المحاكمة ، الشعورية ، الحسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

المناقشة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بأنماط الشخصية السائدة لدى المدمنين أن أكثر نمط من أنماط الشخصية السائدة بين المدمنين هو نمط الشخصية الحسي مقابل الحدسي، أي أن المدمنين هم أفراد يتمتعون بشخصية تميل إلى قبول المحيط الذي نعيش فيه بكل معيقاته مما يجعله شخصاً قادراً على التذكر والتعامل مع الحقائق بشكلٍ أكبر ولعل هذه القدرة على التذكر تجعل منه شخصاً غير قادر على تحمل مثل هذه الحقائق مما يدفعه إلى اللجوء إلى تعاطي العقاقير، خاصة وأن المنظرين يشيرون إلى أن الأشخاص الذين يرتبطون بالواقع هم أكثر اكتئاباً من الأفراد الذين يلجأ ون إلى استخدام ميكانزمات الدفاع التي يسعون من خلالها إلى المحافظة على توازنهم النفسي، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراستي (Erik, Leonard & et-al, ٢٠٠٢) و(Robyak & Mark, ١٩٩٨) من أن المدمنين يدركون أنفسهم على أنهم أقل فاعلية .

أما نمط الشخصية الانبساطي في مقابل الانطوائي فقد أظهرت النتائج أن شخصية المدمنين تميل إلى الانطواء أكثر منها إلى الانبساط، وهنا الحديث عن تفكير الفرد واهتماماته، فالأفراد المدمنين هنا يركزون اهتماماتهم على عالمهم الداخلي وهم متخوفون من الخوض في تجارب الحياة قبل فهمها، وهم بذلك يلجأ ون إلى تفسير بعض مشاكلهم باعتبارها مسؤوليتهم الخالصة وهذا بدوره قد يدعوهم إلى الحد من الهبوط في المزاج وبالتالي يحقق المتعاطي شيئاً من المتعة بعد المعاناة التي عاشها وتحقق هذه المتعة دور المعزز لمثل هذا السلوك، وهذا يتفق مع دراسة (Cox & Miler,١٩٨٠) ودراسة (Levy,١٩٩٧) .

أما نمط الشخصية المفكرة في مقابل الشعورية فقد كانت الشخصية السائدة هي المفكرة وهي الشخصية التي تميل إلى اتخاذ قراراتها استنادا إلى التحليل المتتابع للظاهرة، وبذلك تكون قراراتهم استناداً إلى الحقائق وتكون لديهم مقدرة عالية على اكتشاف الأخطاء، وهذه النتيجة تؤكد على أهمية استخدام ميكانزمات الدفاع للحفاظ على التوازن النفسي وبذلك نجد أن المدمنين يتعاملون هنا مع الحقائق كما هي ولا يلجأ ون على استخدام احد ميكانزمات الدفاع وبذلك يمكن أن يفسر هذا أحد أسباب لجوء المدمنين إلى تعاطي أحد المواد المدمنة وهو بذلك يهرب من مواجهة الحقائق التي تشكل خطراً كبيراً عليه إلى تعاطي المخدرات للتخفيض من شدة الضغوط (Robyak & Mark, ١٩٩٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبمقارنة نمطي الشخصية المحاكمة والمدركة يتبين بأن الشخصية المحاكمة هي السائدة لدى غير المدمنين مقارنة بالشخصية المدركة، وهذا النمط السائد يشير إلى أن غير المدمنين لديهم ميل إلى التخطيط في حياتهم ويرغبون في تنظيم حياتهم وضبطها والتحكم بها ويحبون أن يكونوا منظمين للأشياء ولديهم ميل إلى الدقة في اتخاذ القرارات وأقل إدراكاً من الوسط الفرضي بعكس المدمنين ، ومن هنا فإنه من الممكن للفرد عندما يتعرض إلى مشكلة فإنه يحمل نفسه الفشل في حل مثل هذه المشكلة ويعتبر نفسه مسئولا عن هذا الفشل في الضبط والتخطيط وبذلك يقع فريسة للوم الذات التي بدورها ترتبط بانحدار المزاج ليشكل بذلك الخطوة الأولى إلى الاكتئاب والذي بدوره يهيئ الظروف للتعاطي لتخفيف وطأة الشعور بالفشل وتأنيب الذات وتكون هذه الخطوة الأولى للتمادي في التعاطي والتحول من شخص يهرب من تأنيب الضمير ومواجهة المشاكل إلى شخص مدمن (Graham, ١٩٨٨) ودراسة كلٍ من (Levy, ١٩٩٧) و (Cox & Miler, ١٩٨٠).

وبذلك فإنه يمكن تحديد شخصية المدمنين استناداً إلى معايير مقياس مايرز بريغ فإن المدمنين يتصفون بشخصية تميل إلى قبول المحيط الذي تعيش فيه في إطاره بشكل واقعي، ويميل إلى اتخاذ قراراتها استناداً إلى الدلالات الظاهرة للعيان ويستند إلى هذه الدلالات في اتخاذ قراراته، وهم يميلون في توجههم نحو محيطهم بشكل مخطط له ويميلون إلى ضبط جميع نشاطاتهم المختلفة وهم في الوقت نفسه منطوين على عالمهم الداخلي ويميلون إلى النشاطات السهلة الفهم لتجنب الوقوع في الفشل والتوجه نحو الإدمان.

وأما التساؤل المتعلق بأنماط الشخصية السائدة لدى غير المدمنين فقد بينت النتائج أن نمط الشخصية الانطوائي قد غلب على الشخصية الانبساطي ولعل ذلك عائد إلى أن غير المدمنين قد يلجأ ون إلى تعاطي الدخان باعتبارها غير مدرجة ضمن مواد الإدمان مما يحول دون مراجعة هذه الفئة إلى مراكز ومؤسسات تقديم الخدمات للمدمنين.

أما الشخصية الحسية في مقابل الحدسية لدى غير المدمنين فقد طغت الشخصية الحسية و الأنطوائية المفكرة و المحاكمة) وبذلك فإن النمط العام لشخصية غير المدمنين هي الشخصية التي تفضل التخطيط لحياتها وترغب في تنظيم حياتها وضبطها ويميلون إلى اتخاذ قراراتهم بشكل موضوعي غير متحيز وهو متواجد في عالمه الواقعي وليس الخيالي مما يجعله أيضاً شخصاً قادراً على التذكر وعملياً وهو في الوقت نفسه يهتم بعالمه الخاص ويحبون فهم المحيط قبل التعامل معه والخوض فيه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلاصة ما سبق ذكره تجد الباحثة أن الفروق بين خصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنة بغير المدمنين هي نتائج لهذه السمات من حيث الطريقة التي ينظر منها الفرد إلى العالم، وتحديده لدوره ومدى مسؤوليته في حل المشكلات والتغلب عليها فالمدمنون هنا لديهم خصائص شخصية مميزة عن غير المدمنين في أنهم يميلون إلى التحكم في مجريات الحياة وضبطها بدرجة كبيرة وهذا يجعلهم عرضة بشكل أكبر للفشل لأن هناك الكثير من المواقف والمشكلات والضغوط الحياتية التي لا يمكن التغلب عليها بدقة متناهية وكبيرة وبذلك يحملون أنفسهم تلك المسؤولية مما يجعلهم عرضة للوقوع في الإدمان في محاولة للتخلص من شدة ووطأة الضغط والمعاناة التي يعيشونها بسبب تحميل أنفسهم مسؤولية ذلك، وتطرح الباحثة تساؤلاً هنا وهو هل يمكن تعليم هؤلاء الفئة استراتيجيات جديدة تساعدهم على التغلب على مشاكلهم الحياتية بطريقة أخرى غير اللجوء إلى العقاقير والهروب من مواجهة المشكلة؟

التوصيات والمقترحات :

- إجراء دراسات للتعرف إلى الاستراتيجيات التي يلجا إليها المدمنون مقارنة بغير المدمنين .
- توفير العلاج النفسي المعرفي للمدمنين .
- إعداد وتنفيذ حملات توعية بمخاطر الإدمان .
- إجراء دراسات لتحديد أسباب الإدمان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع والمصادر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع العربية :

- إبراهيم، عبد الستار (١٩٧٤). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

- أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٨٩) **سيكولوجية الانتقام**، القـــــاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

- الباز، محمد علي (١٩٩٢). **المخدرات الخطر الداهم**، الطبعة الأولى، دار القلـم، دمـشق، ص٣٣.

- بسيوني، فؤاد (١٩٨٨). **ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات**، دار المعرفة الجامعيـة، الطبعـة الثانية، الإسكندرية، ص٢٧-٤٧.

- الجسماني، عبد علي (١٩٩٤). **علم النفس المرضي**، بيروت، الدار العربية للعلوم.

- جون، وروبرت (١٩٨٢). **التجريب في العلوم السلوكية**، ترجمة موفـق الحمـداني وعبـد العزيز الشيخ، جامعة بغداد.

- الدباغ، فخري (١٩٧٤). **أصول الطب النفسي**، جامعة الموصل.

- المخدرات،اشم (١٩٩٢). **المخدرات** ، أبو ظبي ، ص٣٣ .

- الشرقاوي، أنور محمد، (١٩٩١). الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب، **المركز القومي للبحوث التربوية** والتنمية، القاهرة.

- الطيار، عبد الله محمد أحمد (١٩٩٣). **المخدرات في فقه الإسلامي**، مكتبة التوبة الرياض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد المنعم، عفاف محمد (٢٠٠٢). الإدمان، دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، مصر، **دار المعرفة الجامعية**، ص ٤٨-٥٠.

- العريني، يوسف (١٩٩٣). **جحيم المخدرات**، مطابع الفرزدق الرياض.

- العشماوي، متولي ( ). الجوانب الاجتماعية لظاهرة المخدرات، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، الجزء الأول، ص١٤- ٣٣.

- العفيفي، عبد الحكيم، (١٩٨٦). **الإدمان**، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

- العقيل، سليمان بن عبد الرحمن (١٩٩٣). دليل المعلم إلى توعية الطالب بأضرار الخمر والمخدر، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، ص ٢٣.

- العيسوي، عبد الرحمن، **سيكولوجية الإدمان وعلاجه** (١٩٩٤). دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٧٩.

- فهمي، مصطفى (١٩٧٩). **التوافق الشخصي والاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الخانجي.

- كمال، علي (١٩٨٣). **النفس**، انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد، دار الوسط.

- كمال، علي (١٩٩٤). **باب العبث بالعقل**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

- وهبي، محمد (١٩٩٠). عالم المخدرات، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ص٣٥.

- ياسين، عبد اللطيف (١٩٩٢). الضار والنافع وتأثير المخدرات والكحول والتدخين، مؤسسة الرسالة ودار المعاجم.

- يوسف، سلطانة عثمان (١٩٩٣). المخدرات والإدمان، دبي، ص ١٩-١٤٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

REFERENCES:

- Atwater , E. (١٩٩٠) . Psychology of adjustment: personal growth in a changing world , ٤th , Engle wood cliffs , prentice – hall

- Billips & Kathleen .(١٩٩٤) drug abuse , perceptions of factors related to drug abuse . Annual meeting to the mid-south educational research association .

- Cox ,w, miles .(١٩٨٠) theories of the alcoholic personality , journal of social psychology , ١١٥ , ٢ , ٣٤٢ .

- Dan-Mcadams ,(١٩٩٠) . The people , an introduction to personality psychology .Harcourt brace Jovanovich . Publishers , New York.

- Feshback , s . & weine , b (١٩٩١) . Personality , ٣rd Ed , Lexington , d.c . Health .

- Fenichel , O . (١٩٤٥) . Psychoanalytic theory : of neurosis. New York: Norton.

- Fowler , C., Hilsenorth,M.J., & Handler, L.(١٩٩٦) . A multi method approach to assessing dependency : the early memory dependency probe. Journal of personality Assessment,٦٧, ٣٩٩ – ٤١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- Gordon .E.Barnes , Robert .p. Murray , David Patton , peter , m . Benelter & ropert , e . Anderson . (٢٠٠٠) the addiction –prone personality .klumer academic , plenum publishers , New York .

- Graham , J ,R . (١٩٨٨) MMPI characteristics of alcoholics : a review , journal of consulting and clinical psychology , ٥٦ , ٢ , ١٩٧- ٢٠٥ .

- Hoyle, Rich;H . (٢٠٠٠). Personality processes and problem behavior . Journal of personality ; Dec٢٠٠٠،٦٨ ,p٩٥٣, ١٤p .

- Ingialdsson,Jon;T . Thayer,J;F . Laberg,J, C .(٢٠٠٣). Preattentive processing of alcohol stimuli. Scandinavian Journal of psychology ; ٤٤ , ٢,p١٦١،٥p .

- Imlah , N .(١٩٨٩) Addiction substance abuse and dependency , wilmslow , sigma pub .

- Levy , F .(١٩٩٧). Congruence between personality and job characteristics in alcoholics and nonalcoholic , journal of social psychology , ١٠٧ , ٢, p ٢١٣ .

- Loukas, Alexandra .,K .Jennifer; Chassin,L;C & Adam ,C. (٢٠٠٠). The relation of personality to alcohol abuse/Dependence in a

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

high-Risk sample . Journal of personality ; Dec٢٠٠٠,Vol.٦٨ Issue ٦, p١١٥٣،٢٣p .

- Mcmurran ,m(١٩٩٤) . Individual coping efforts moderators of the relationship between the life stress and mental health pressing , outcomes . In (Ed) Kaplan , a. Psychological stress . Academic , New York .

- Mulder , R , T . (٢٠٠٢) Alcoholism and personality , Australian and New Zealand journal of psychiatry , ٣٦،١،٤٤ .

- Paterson, JohnG;and others . (١٩٧١). Psychological and personality undercurrents of a drug user . Student drug use Ethic . Students and drug use : a study of personality characteristics and behavior . A report on drug abuse in the city of Edmonton to the mayors Expect abuse .Counseling and personnel Services; code ,٤٢.

- Rasmussen , s (٢٠٠٠) addiction treatment . Theory and practice , sage publication , Inc . London .

- Rebbeca , s . (١٩٩١) . Drugs and behavior , a source book for the helping professions , sage pub , New York .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Rise, B; Goldestein .Carol , GBigelow . Jane McCusker . Benjamin , F ; Lewis .Kenneth A; Mundat . Sally I; Powers .(٢٠٠١) . Antisocial Behavioral Syndromes And Return To Drug Use Following Residantal Replapse Prevention L Health Education Treatment . American Jurnal of Drug and Alchohol Abuse. August .

- Robyak , J , E & mark , p . (١٩٩٨). Drinking practices among black and white alcoholics and alcoholics of different personality types , journal of personality assessment , ٥٢،٣،٤٨٧ .

- Ropert ,b. Ewen (١٩٩٨) .personality :a topical approach , theories , research , major controversies , and emerging findings , Lawrence elr Baum associates , publishers , Mahwah , new jersey .

- Ropert ,b. Ewen (١٩٨٠) .an introduction to theories of personality , academic press , New York .

- Ropert , j . Mayers , & William , r . (٢٠٠١) . A community reinforcement approach to addiction treatment , Cambridge university press .

- Sandra ,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Stocker ,s (٢٠٠٢). Finding the future alcoholic , futurist , ٣٦ , ٣ , ٤٢.

- Sprohge, Erik . Plant, Leonard .Dennis ,D &Wicker , David.(٢٠٠٢) . A Rorschach study of oral dependence in alcoholics and Depressives . Journal of personality Assessment ; Aug ٢٠٠٢, Vol.٧٩ Issue ١ , p١٤٢ .

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

الملحق رقم (١)

اختبار(مايرز – بريجر)

عزيزي:

فيما يلي عدد من الفقرات التي تلقي الضوء على بعض جوانب حياتنا الشخصية، يرجى منكم الإجابة على هذه الفقرات وفقاً للإجابة التي تنطبق عليك باختيار واحد من البدائل الموجودة بعد كل فقرة، علماً بأنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، وهذه البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

كما يرجى منك عزيزي تعبئة البيانات التالية بصدق وأمانة، ويمكنك أن تستفسر عن أي فقرة أو معلومة غير واضحة،علما" بأن هذه المعلومات سرية للغاية ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

معلومات عامة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس: (ذكر) (أنثى)

العمر:.....

الحالة الاجتماعية: (متزوج) (أعزب) (مطلق) (أرمل).

المستوى التعليمي: (أمي) (ابتدائي) (إعدادي) (ثانوي)

(دبلوم) (بكالوريوس) (ماجستير) (دكتوراه)

معدل الدخل الشهري:.....

عدد أفراد الأسرة:.....

عدد الأولاد:.....

الترتيب الأسري لك بين أفراد أسرتك ذكور وإناث:.....

نوع المادة التي سبق أن تناولتها: (كحول) مواد طيارة (بنزين، تنر، أخرى أذكرها.....)

(هروين، حشيش، أخرى أذكرها.....)

كم مضى على تعاطيك لأي من هذه المواد:.....

أول مرة تم التعاطي بها في عمر:.....

وشكراً لكم على حسن تعاونكم لإنجاح هذا العمل الأكاديمي

أولاً: تعليمات

- ***تعريف بالمقياس***

يتكون المقياس من ١٢٦ سؤالاً مقسمة في ثلاثة أجزاء، ولا يعتبر هذا المقياس اختباراً بل هو كاشف لأنماط الشخصية ولذلك لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ ولا توجد أنماط جيدة وأخرى رديئة.

إن معرفة الفرد لنمطه يساعده في معرفة كيف يدرك المعلومات وكيف يتخذ القرارات حولها بالإضافة إلى أنه يساعده في معرفة خبراته الخاصة ونوع العمل الذي يمكن أن يستمتع به وينجح فيه.

- ***كيف تجيب على المقياس***

١- أرجو أن تستخدم قلم رصاص للإجابة وليس قلم حبر، وذلك كي يسهل عليك تصحيح أي خطأ قد يحدث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- إقراء كل سؤال مع إجاباته بعناية، ومن ثم اختر الإجابة التي توضح الطريقة التي تشعر بها غالباً أو تعمل بها، وليس كما يجب أن يكون لأن هذا لا يساعدك على تحديد نمطك.

٣- لا تحاول أن تكون متسقاً مع نفسك، ولا تفكر طويلاً وأنت تحاول الإجابة على الأسئلة.

٤- إذا وجدت أنك لا تستطيع أن تقرر أي الإجابات أن تختار، فلا تختر جميع الإجابات أو تقوم بتخمين الإجابة بل اترك السؤال بدون إجابة، ولكن تأكد عندما تجيب على السؤال الذي يليه أنك لا تجيب في موقع إجابة السؤال الذي تركته.

٥- لا تضع الإجابة على ورقة الأسئلة بل على ورقة الإجابة عن طريق تعبئة الدائرة التي تحتوي على رمز الإجابة التي تختارها كما في المثال التالي:

مثال:- هل تفضل مشاهدة فيلم في:

أ- التلفزيون ب- السينما

لنفرض أن رقم هذا السؤال هو (٢) وأنك اخترت الإجابة (أ) فإن عليك أن تعبأ الدائرة التي تحتوي الرمز (أ) وتقابل رقم السؤال الذي تجيب عليه كما في الشكل التالي:

١. أ ب

٢. أ ب

٣. أ ب

٦- تأكد أنك حاولت الإجابة على جميع الأسئلة وعددها ١٢٦ سؤالاً.

٧- سيتم تزويدك بخصائص نمطك بعد أن يتم التعرف عليه من خلال المقياس لمقارنته، ومعرفة إذا كان يوافق نمطك أم لا، لذلك حاول الإجابة كما تشعر أن تعمل فعلاً.

٨- يمكن لمصحح الإجابة أن يكشف بسهولة طريقة إجابتك إذا كانت عشوائية أم أنها فعلاً تعبر عن نمطك.

شكراً على تعاونك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: فقرات مقياس (مايرز – بريجر) لأنماط الشخصية

لا تجب على الأسئلة قبل أن تقرأ التعليمات بعناية

الجزء الأول

أي الإجابات تعبر بصورة أوضح عن كيفية شعورك أو تصرفك في العادة؟

١- عندما تنوي الذهاب إلى مكان ما فهل تفضل:

أ- تخطيط ما تنوي عمله وتحديد وقت عمله.

ب- تذهب فقط.

٢- إذا كنت معلماً فهل تفضل أن تدرس المواد التي تتضمن:

أ- حقائق.

ب- نظريات.

٣- عندما تلتقي بجامعة من الناس هل أنت عادة:

أ- تعمل على الاختلاط.

ب- تميل إلى الهدوء والتحفظ.

٤- هل تفضل أن:

أ- تنظم المواعيد والحفلات..الخ قبل موعدها بوقت كاف.

ب- تفعل ما تشاء عندما يحين الوقت.

٥- هل تتعامل بسهولة أكثر مع:

أ- أناس لديهم خيال واسع.

ب- أناس واقعيين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- هل في الغالب تجعل:

أ- قلبك يحكم عقلك.

ب- عقلك يحكم قلبك.

٧- عندما تكون مع مجموعة من الناس هل تفضل بالعادة:

أ- أن تشترك في حديث المجموعة.

ب- أن تتحدث إلى شخص واحد في وقت واحد.

٨- هل تجد نفسك أكثر نجاحاً في حالة:

أ- التعامل مع ما هو غير متوقع والتصرف بسرعة تجاهه.

ب- إتباع خطة موضوعة بعناية.

٩- هل تفضل أن ينظر إليك على أنك:

أ- إنسان عملي.

ب- إنسان عبقري.

١٠- إذا وجدت في مجموعة كبيرة هل غالباً:

أ- تقوم بتعريف أفراد المجموعة على بعضها البعض.

ب- تترك غيرك يعرفك على أفراد المجموعة.

١١- هل تعجب أكثر بالأشخاص الذين:

أ- يتمسكون بالتقاليد ولا يرغبون في جعل أنفسهم بارزين.

ب- مجددين ومستقلين ويهتمون بأن يكونوا بارزين أو ليسوا بارزين.

١٢- هل إتباع جدول أو برنامج محدد:

أ- يروق لك.

ب- يقيدك.

١٣- هل تفضل تكوين:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- صداقات حميمة مع قلة من الناس.

ب- صداقات اعتيادية مع أناس كثيرين.

١٤- هل فكرة وضع قائمة بما يجب أن تنجزه خلال عطلة نهاية الأسبوع:

أ- تلاقي قبولاً لديك.

ب- تفقدك حماسك.

ج- تجعلك مكتئباً.

١٥- هل تعتبره مديحا أكثر أن يقال أنك:

أ- إنسان ذو مشاعر حقيقية.

ب- إنسان منطقي دائماً.

١٦- من بين أصدقائك هل أنت:

أ- آخر من يعلم عما يجري.

ب- لديك معلومات كافية عن كل شخص.

* في سؤال رقم ١٧ فقط إذا وجدت إجابتين صحيحتين يمكنك أن تختار هاتين الإجابتين:

١٧- في عملك اليومي هل تفضل:

أ- الاستمتاع بوجود حالة طارئة تجعلك تسارع الزمن.

ب- تكره العمل تحت الضغط.

ج- عادة تنظم عملك بطريقة تجعلك لا تحتاج للعمل تحت الضغط.

١٨- هل تفضل اتخاذ صديق:

أ- يأتي بأفكار جديدة دائماً.

ب- ثابت ولا يحب التجديد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩- هل من عادتك أن:

أ- تتحدث بسهولة إلى أي إنسان طالما يتوجب عليك ذلك.

ب- تجد الكثير مما تستطيع التحدث به مع أناس معنيين تحت ظروف معينة.

٢٠- إذا كانت أمامك مهمة تحتاج إلى إنجاز هل تفضل:

أ- التخطيط لها بعناية قبل البدء بها.

ب- ترك ما هو ضروري القيام به أثناء تنفيذها.

٢١- هل أنت عادة ممن يقدرون:

أ- العاطفة أكثر من المنطق؟

ب- المنطق أكثر من العاطفة؟

٢٢- عندما تقرأ للاستمتاع فهل:

أ- تستمتع بالطرق الجديدة أو المبتكرة في التعبير عن الأشياء.

ب- تحب أن يقول المؤلفون ما يعنونه بالضبط.

٢٣- هل يستطيع الأشخاص الذين تقابلهم لأول مرة أن يكتشفوا اهتماماتك:

أ- في الحال.

ب- فقط بعد أن يتعرفوا عليك جيداً؟

٢٤- عندما يتقرر مسبقاً أنك ستقوم بعمل معين في وقت معين فهل تجد:

أ- من الجيد أن يكون بمقدورك التخطيط وفقاً لذلك.

ب- أنه من غير السار بعض الشيء أن تكون مقيداً.

٢٥- عندما تريد القيام بعمل يقوم به الكثيرون فهل تفضل أن:

أ- تقوم به بالطريقة المتبعة.

ب- تبتكر طريقة أخرى للقيام به.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٦- هل أنت عادة ممن:

أ- يظهر مشاعره بسهولة؟

ب- يحتفظ بمشاعره لنفسه؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الثاني

أي كلمة من كل زوج من أزواج الكلمات التالية تروق لك؟

فكر بما تعنيه الكلمات لا بشكلها أو نغمتها.

أ	ب
٢٧- مخطط له زمنيا	غير مخطط
٢٨- لطيف	***حازم***
٢٩- حقائق	أفكار
٣٠- تفكير	شعور
٣١- متحمس	هادئ
٣٢- مقنع	مؤثر
٣٣- حقيقة	مفهوم
٣٤- يحلل	يتعاطف مع
٣٥- نظامي	عرضي
٣٦- عدل	رحمة
٣٧- متحفظ	يتحدث كثيراً
٣٨- تعاطف	بعد نظر
٣٩- منتظم	متقطع
٤٠- هادئ	حيوي
٤١- منفعة	بركات
٤٢- نظرية	تأكيد
٤٣- مجدد	مكرّس
٤٤- حرفي	(رمزي) مجازي
٤٥- حازم	حنون
٤٦- واسع الخيال	واقعي
٤٧- صانع سلام	قاضي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٨- يصنع	يبتكر
٤٩- ناعم	صلب
٥٠- مدرك بالحس	فاتن
٥١- يسامح	يتساهل
٥٢- إنتاج	تصميم
٥٣- اندفاع	قرار
٥٤- من	ماذا
٥٥- يتكلم	يكتب
٥٦- غير ناقد	ناقد
٥٧- دقيق المواعيد	متمهل
٥٨- محسوس	مجرد
٥٩- متغير	دائم
٦٠- حذر	واثق
٦١- يبني	يبتكر
٦٢- مرتب	مهمل
٦٣- قاعدة	قمة
٦٤- سريع	حريص
٦٥- نظرية	خبرة
٦٦- اجتماعي	يحب العزلة
٦٧- إشارة	رمز
٦٨- حفلة	مسرح
٦٩- يقبل	يغير
٧٠- يوافق	يناقش
٧١- معروف	غير معروف

الجزء الثالث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي الإجابات تعبر بصورة أوضح عن كيفية شعورك أو تصرفك في العادة؟

٧٢- هل تعتقد أنك:

أ- تتحمس للأشياء أكثر مما يتحمس الشخص العادي.

ب- تثيرك الأشياء أقل مما تثير الشخص العادي؟

٧٣- أيهما تشعر أنه أكثر خطأ:

أ- أن تكون غير متعاطف.

ب- أن تكون غير منطقي؟

٧٤- هل:

أ- تفضل أن تقوم بالأشياء في الدقيقة الأخيرة

ب- تجد القيام بالأشياء في اللحظات الأخيرة مثيراً للأعصاب؟

٧٥- في الحفلات هل:

أ- يصيبك الملل أحياناً.

ب- تستمتع بوقتك دائماً؟

٧٦- هل تعتبر الروتين اليومي:

أ- طريقة مريحة لعمل الأشياء

ب- مؤلم حتى ولو كان ضرورياً.

٧٧- عندما تدخل أشياء جديدة ضمن الموضة:

أ- هل أنت من أوائل من يجربها؟

ب- لا تهتم لذلك.

٧٨- عندما تفكر بشراء أو عمل شيء بسيط هل:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- غالباً ما تؤجله إلى وقت لاحق.

ب- عادة تسجله كي تتذكره.

ج- تقوم بدون تذكير؟

٧٩- هل:

أ- من السهل أن يتم التعرف عليك.

ب- من الصعب أن يتم التعرف عليك.

٨٠- في طريقة معيشتك هل تفضل:

أ- التجديد.

ب- ما اعتاد عليه الناس؟

٨١- عندما تكون في موقف محير:

أ- هل تغير الموضوع.

ب- تحوله إلى نكتة.

ج- تفكر بعد أيام فيما كان يجب أن تقول.

٨٢- أيهما أصعب عليك أن تتكيف مع:

أ- الروتين.

ب- التغير المستمر.

٨٣- حل تعتبر مديحاً عالياً لفرد أن تقول:

أ- لديه وضوح في الرؤيا.

ب- لديه إدراك عام.

٨٤- عندما تبدأ بمشروع يجب أن تنفذه خلال أسبوع:

أ- تأخذ وقتاً لوضع قائمة بالأشياء الواجب عملها وترتيبها حسب الأولويات.

ب- تبدأ رأساً بالعمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٥- هل تعتقد أنه من الأهم أن تستطيع:

أ- رؤية احتمالات جديدة لموقف ما.

ب- التكيف مع الواقع كما هو؟

٨٦- هل تعتقد أن الأشخاص المقربين منك يعرفون كيف تشعر:

أ- نحو معظم الأشياء.

ب- فقط نحو الأشياء التي تخبرهم بشعورك نحوها.

٨٧- هل تفضل أن يكون رئيسك في العمل:

أ- شخصاً لطيفاً دائماً؟

ب- شخصاً عادلا دائماً؟

٨٨- عند قيامك بعمل ما هل تعتمد:

أ- البداية المبكرة كي تنهي العمل وليدك فائض من الوقت.

ب- السرعة الزائدة كي تنهيه في اللحظات الأخيرة.

٨٩- أيهما تشعر أنه خطأ فادح:

أ- أن تظهر دفئاً عاطفياً كبيراً.

ب- أن لا تملك دفئاً عاطفياً كافياً؟

٩٠- عندما تكون في حفلة فهل تحب أن:

أ- تساعد في تسيير الأمور.

ب- تترك الآخرين يستمتعون بطريقتهم الخاصة.

٩١- هل تفضل:

أ- دعم الوسائل المتبعة في العمل بصورة جيدة.

ب- أن تحلل ما لا يزال خطأ ومن ثم تتصدى للمشكلات غير المحلولة؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٢- هل تهتم أكثر:

أ- بمشاعر الآخرين.

ب- بحقوقهم.

٩٣- إذا وجه لك سؤال في صباح يوم الجمعة ماذا تنوي أن تفعل هذا اليوم؟ فهل:

أ- تستطيع أن تعطي إجابة مباشرة.

ب- تسجل أشياء كثيرة قد لا تتمكن من القيام بها.

ج- تنتظر قليلاً ثم تعطي الإجابة؟

٩٤- عندما تتخذ قرار بشأن أمر هام فهل:

أ- يمكنك أن تثق بشعورك حول ما هو أفضل شيء لتفعله.

ب- تفكر في أنك يجب أن تفعل ما هو منطقي بغض النظر عن شعورك تجاهه؟

٩٥- هل تجد أن الأمور الأكثر روتينية:

أ- مريحة.

ب- مملة.

٩٦- إذا كان الحصول على نتيجة جيدة في اختبار أمراً مهماً فهل هذا يجعل:

أ- من السهل عليك أن تركز وتفعل ما تستطيع.

ب- من الصعب عليك أن تركز وتعمل بطريقة جديرة بكفاءتك.

٩٧- هل:

أ- تستمتع أكثر في اتخاذ قرارات حول الأشياء.

ب- تكون مسروراً إذا اتخذ قرار حول موضوع يخصك.

٩٨- عندما تستمع لفكرة جديدة فهل تكون أكثر اهتماماً:

أ- باكتشاف كل الأمور المتعلقة بالفكرة.

ب- بالحكم على صحتها أو خطئها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٩- في الأمور الضرورية الاعتيادية في الحياة اليومية فهل تفضل:

أ- أن تكون مساعدا يتلقى الأوامر.

ب- أن تكون مسؤولاً يلقي الأوامر.

١٠٠- عندما تكون مع أفراد يؤمنون بالخرافات فهل:

أ- ترى نفسك تأثرت قليلاً بخرافاتهم.

ب- تبقى بدون تأثر؟

١٠١-أيهما تحب التحدث فيه أكثر:

أ- المديح.

ب- اللوم.

١٠٢- عندما يفرض عليك اتخاذ قرار:

أ- تتخذه مباشرة.

ب- تنتظر قدراً كافياً من الوقت قبل أن تقرر.

١٠٣- في أي وقت من أوقات حياتك، عندما تتراكم عليك الأشياء بصورة مزعجة فهل تجد:

أ- أنك في موقف يصعب الخروج منه.

ب- أن القيام بالأشياء الضرورية فقط يخرجك من هذا الموقف؟

١٠٤- من بين جميع الحلول الجيدة التي اتخذتها فهل:

أ- حافظت على بعضها حتى اليوم.

ب- لم يستمر أي منها.

١٠٥- عند حل مشكلة شخصية فهل:

أ- تشعر بثقة أكبر إذا طلبت نصح الآخرين.

ب- تشعر بأنه لا يوجد من هو أفضل منك للحكم على المشكلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٦- إذا ظهر موقف جديد يتعارض مع خططك فهل تجرب أولاً:

أ- أن تغير خططك لتناسب الموقف الجديد.

ب- أن تغير الموقف ليتناسب مع خططك؟

١٠٧- هل التقلبات العاطفية التي تشعر بها (صعوداً أو هبوطاً) تكون:

أ- ملحوظة بشكل واضح.

ب- ملحوظة بشكل متوسط؟

١٠٨- ضمن معتقداتك الشخصية فهل:

أ- تؤمن بأمور لا يمكن إثباتها.

ب- تعتقد فقط بالأشياء التي يمكن إثباتها؟

١٠٩- عندما تقترب من إنهاء مشروع فهل أنت:

أ- على معرفة بالخطوة التالية ومستعد لها.

ب- مسرور بالاسترخاء إلى أن تأتيك الفكرة التالية.

١١٠- عندما تكون لديك فرصة لعمل شيء مثير فهل:

أ- تقرر عمله بسرعة.

ب- تفقد الفرصة أحياناً لاستغراقك وقتاً كبيراً في اتخاذ القرار؟

١١١- إذا توقف العمل الذي تقوم به أنت ومجموعة من زملائك نتيجة شجار أو خلاف فهل تندفع نحو:

أ- الاستمتاع بفترة الاستراحة.

ب- البحث عن أجزاء أخرى من العمل حيث يمكنك أن تحرز تقدماً.

ج- الانضمام إلى مجموعة الأفراد المثيرين للشغب في مكافحة القضية المشكل؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٢- عندما لا توافق على ما يقال فهل أنت في العادة:

أ- تتركه يمر دون معارضة.

ب- تعد حجة أو إثبات للمناقشة؟

١١٤- هل تفضل أن يكون لديك:

أ- فرصة قد تقودك إلى أعمال كبيرة وهامة.

ب- خبرة أنت متأكد أنك ستستمتع بها؟

١١٥- في إدارة أمور حياتك هل تميل إلى:

أ- أن تتولى الأمر بصورة جدية وتصل إلى الهدف.

ب- تلزم نفسك بما تستطيع معالجته دون إزعاج.

١١٦- عندما تلعب الشدة هل تستمتع أكثر في:

أ- العلاقات الاجتماعية.

ب- الإثارة عندما تفوز.

ج- الحصول على أفضل الورق.

د- أو لا تستمتع في اللعب.

١١٧- إذا كانت الحقيقة غير مقبولة اجتماعيا هل تفضل أن تقول:

أ- كذبة مقبولة اجتماعيا.

ب- الحقيقة كما هي؟

١١٨- هل أنت أكثر استعدادا لتحمل أعباء عمل إضافي من أجل الحصول على:

أ- مزيد من المال والراحة والرفاهية.

ب- فرصة لتحقيق شيء هام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٩- عندما لا توافق على طريقة تصرف صديقك هل:

أ- تنتظر لترى ما سيحدث.

ب- تقول أو تفعل شيئاً حيال ذلك التصرف.

١٢٠- من خبرتك هل:

أ- أعجبتك فكرة أو مشروع ووجدتها بعد ذلك مخيبة لآمالك مما جعلك تشعر وكأنك سقطت فجأة.

ب- تتحكم في اندفاعك حتى لا يخيب أملك.

١٢١- عندما يكون عليك أن تختار اختياراً حاسماً هل:

أ- تصل عادة إلى قرار قطعي.

ب- تجد أحياناً أنه من الصعب أن تقرر أنك لم تتبع أي اختيار.

١٢٢- هل أنت في العادة:

أ- تستمتع بوقتك إلى أقصى حد.

ب- تشعر بأن شيئاً ما سيأتي في المستقبل ويكون أكثر أهمية.

١٢٣- عندما تشارك في مشروع جماعي فهل غالباً ما تتأثر بـــ:

أ- التعاون.

ب- عدم الكفاية.

ج- أم أنك لا تنظم إلى مشاريع جماعية.

١٢٤- عندما تواجه صعوبة غير متوقعة في شيء تعمله، هل تشعر بأن ما حدث هو:

أ- سوء حظ.

ب- أمر مزعج.

ج- شيء اعتيادي من ضمن ما يحدث في العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٥- أي الأخطاء تتقبلها أكثر:

أ- الانتقال من أمر إلى آخر طوال أوقات حياتك.

ب- البقاء في وضعك كما هو حتى ولو كان لا يناسبك.

١٢٦- هل كنت تفضل مناقشة معنى:

أ- مجموعة كبيرة من هذه الأسئلة.

ب- عدد قليل منها فقط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Personality Characteristics of Addicts Comparing with Non-addicts

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

By

Ibtesam M. Khassawneh

Supervised By

Prof. Dr. Khalil Al-Bayati

Abstract

This study aimed to identify the personality characteristics of addicts on drugs in comparison with the non-addicts, and the differences in the type of personality between the two groups.

The sample of the study consisted of ٤٦ addictives on drugs who visit addictive service centers and clinics and ٤٦ non-addictives.

The sample was chosen upon the availability of the addicts using the data provided by the Ministry of Health concerning the addictives centers and clinics. The approval of the Ministry of Health was granted through official correspondence by The University of Jordan . Al-Fuhais institute , public security , the national center for Rehabilitation and treatment of the addictives, Al-Rashid hospital for psychiatry and the psychiatry clinics , were all contacted and data was collected from their residents and visitors all through the period from August ٩/٢٠٠٤ until September ٢٥/٢٠٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

The non-addictive sample included some personnel of the Royal Medical Services and general services , in addition to some university students who attended the course of "Introduction to Psycho-sociology" during the summer course , ٢٠٠٤, at the University of Jordan.

To identify the distinctive personality characters of the addictives in comparison with those of the non-addictives Myzer –Bregr scale was used for its accredited psychometric characteristics.

The findings of the study revealed that the sensual characteristic was the most popular among the addicts, followed by the judgmental and the inter characteristic.

The most popular characteristic among the non-addictives was the judgmental, thinker and surmise.

The distinctive personality characters between the addictives and the non-addictives were statically significant ($P \leq ٠,٠١$) at the thinker feeler, perceptual, and judgmental characters.

These results are significant as to the probability that the addictive character has certain characteristics which distinguish it from the non- addictive and participates in pushing the individual towards addiction or non-addiction.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com